من حكايات 30 يونيو

مقدمة

هذه الحكايات حدثت أيام 30 يونيو 2013 وقت أن تأكد لغالبية الشعب المصري فشل المشروع الإخواني بعد الفوز بالانتخابات التشريعية وتحقيق أغلبية في مجلس الشعب في 2011 ومجلس الشورى أوائل 2012 ثم الوصول إلى رئاسة الجمهورية ، وذلك بتأثير دعاوى جماعة الإخوان المسلمين وحلفائهم من الجماعات الدينية وأحزاب وعناصر تيار الإسلام السياسي.

وبعد تولي د. محمد مرسي منصب رئيس الجمهورية في يونيو 2012 اتضح أنه مجرد مندوب لمكتب إرشاد جماعة الإخوان في قصر الاتحادية. ولما مرت المائة يوم الأولى من رئاسته، تأكد للمصريين فشله في الوفاء بأي من الوعود التي قطعها على نفسه، وانصرافه لتأكيد سلطاته ، ومن ثم سلطان أهله وعشيرته في جماعة الإخوان المسلمين، وتوالت أخطاءه وإخفاقاته وكان أبرزها إصداره "الإعلان الدستوري" في 21 نوفمبر 2012 الذي جمع فيه لنفسه كل السلطات التنفيذية والتشريعية وحصن فيه قراراته، ثم اضطراره إلى إلغائه بعد حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته.

وعلى مدار العام الأول والوحيد لرئاسته لمصر، أثبت محمد مرسي عدم جدارته بالمنصب وتفجر الغضب الشعبي للمطالبة بتنحيه وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وشهدت تلك الأيام أحداث "ثورة 30 يونيو" ومن بينها "الحكايات" التي نورد بعضها في هذا الملف مستشهدين بما هو متاح في وسائل الإعلام من تقارير وشهادات موثقة بالصوت والصورة قد المستطاع.

قائمة المحتويات

الحكايات	الصفحة
الحكاية الأولى أيام قبل العزل !	3
الحكاية الثانية 3 يوليو 2013 . . . . يوم عُزل مرسي !	20
الحكاية الثالثة البرادعي والقافزون من سفينة 30 يونيو !	43
الحكاية الرابعة الولايات المتحدة الأمريكية وعزل مرسي !	5656
الحكاية الخامسة بعض ردود الأفعال العالمية بعد عزل مرسي	61
الحكاية السادسة اعتصام رابعة والنهضة . . ومجزرة قسم كرداسة !	100
الحكاية الأخيرة ثورة شعب . . بأمل في المستقبل !	115

الحكاية الأولى

أيام.....قبل العزل!

1. السيسي في تفتيش حرب الفرقة التاسعة بدهشور

الفريق السيسي من دهشور :الجيش نار لا تلعبوا به، ولا تلعبوا معه، لكنه ليس نارًا على أهله[1]

الفريق أول عبدالفتاح السيسي، القائد العام، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، وجه رسالة لشعب مصر قائلا: "لابد من وجود صيغة للتفاهم فيما بينكم، فهذا الجيش نار لا تلعبوا به، ولا تلعبوا معه، لكنه ليس نارًا على أهله، لذلك لا بد من وجود صيغة للتفاهم بيننا.. البديل في منتهى الخطورة، ومع كل التقدير لكل من يقول للجيش انزل الشارع، خلاص لو حصل ده لن نتكلم عن تقدم مصر للأمام لمدة 30 أو 40 سنة.

جاء ذلك خلال "تفتيش حرب" بمقر "الفرقة التاسعة المدرعة التابعة للمنطقة المركزية العسكرية بدهشور، في إطار عمليات رفع الكفاءة التدريبية للقوات، بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين والشخصيات العامة.

وأضاف: "مفيش حد هيشيل حد، ولا يجب أن يفكر أحد أن الحل بالجيش، وعليكم ألا تغضبوا"، مشيرًا إلى أن الوقوف 10 أو 15 ساعة أمام صناديق الانتخابات أفضل من تدمير البلد، مؤكدًا ضرورة الحديث عن ضمانات الانتخاب.

[1] http://egyspk.blogspot.com/2013/05/blog-post.html

وقال: "صحيح إحنا اللي هنأمن الانتخابات"، في إشارة إلى انتخابات مجلس الشعب المقرر إجراؤها قبل نهاية العام الجاري، منوهًا في هذا الصدد إلى أن هذا الأمر يمكن تحقيقه والمطالبة بوجود الضمانات.

وأضاف: "إحنا اللي عارفين قواتنا وعارفين قدراتها، واللي إحنا شايفينه دلوقتى - مشيرًا إلى القوات المصطفة- دُول جزء صغير من الجيش وفيه غيره كثير قوى".

وأشار إلى أنه كان من الممكن أن يختار عدم الخوض في الحديث السياسي اليوم، لكنه أراد أن يؤكد رسالة، وقال: "الوظيفة اللي أنا فيها في منتهى الخطورة، ولا أستطيع مقابلة الله بدم المصريين، ولازم تعرفوا أن القرار ده من أبريل 2010 وده قرار استراتيجي".

وفى رده على مداخلة الفنان يحيى الفخراني حول حماية الانتخابات وتأمينها، قال الفريق أول عبد الفتاح السيسي: "أي حديث عن الديمقراطية صحى ولا أحد ينكره وسهل أن تتحقق الديمقراطية والمواطن هو الضامن لتحقيقها عبر مشاركته ولو وقف 15 ساعة".

وانتقل السيسي إلى المعادلة السياسية، مشيرًا إلى أن هناك حراكًا سياسيًا كبيرًا، مؤكدًا أنه لن يتخلى عن دوره وعلى المصريين جميعا المشاركة فيه، وقال: "لا أقصد الجيش بل كل المصريين".

وأضاف: "ليس بسبب المخاوف من محاذير دولية، ولكن لإدراك خطورة نزول الجيش للشارع، في بلد عدد سكانه يتجاوز الـ90 مليونًا، وقال: "ده خطر شديد جدا، لأن الأصل في الموضوع الأمن والدولة والحفاظ علي كيان الدولة".

وأنهى السيسي حديثه برسالة طمأنة للمواطنين على الجيش، موضحًا أن تفتيش الحرب من أعلى التدريبات التي تظهر كفاءة القوات وجاهزيتها ومدى استعدادها الدائم لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وطالب السيسي شعب مصر بمختلف فئاته، مفكرين ومواطنين ومسلمين ومسيحيين بالاقتداء بالقوات المسلحة في مواجهة التحديات والعمل بإنكار ذات ليبقى اسم مصر خفاقًا دائمًا بين الأمم.

وعقب سماعه لمداخلات من العديد من الفنانين تخللها أغانيهم التلقائية الوطنية، منهم الفنان مدحت صالح وإيمان البحر درويش ومحمد فؤاد ومنى عبد الغنى وجه الشكر لهم وقال: "أردنا أن نريكم كيف نقضى تدريباتنا ويومنا.. وعلشان خاطرى بلاش تستعجلوا".

https://youtu.be/2-00bHfogaU

2. السيسي يمهل الجميع 48 ساعة لتحقيق مطالب الشعب[2]

متظاهرو التحرير يحتفلون بالبيان ونادي الشرطة يؤكد تضامنه مع بيان القوات المسلحة

الاثنين 23 شعبان 1434هـ - 1 يوليو 2013م

العربية. نت

https://youtu.be/BrOCfqWzd94

أصدرت القوات المسلحة المصرية بياناً حددت فيه 48 ساعة مهلة أخيرة لتلبية مطالب الشعب، وتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي يمر به الوطن.

وحذر البيان أن القوات المسلحة سوف تأخذ مسؤولياتها بانقضاء المهلة المحددة، وسوف يكون لزاماً عليها استناداً لمسؤوليتها الوطنية والتاريخية واحتراماً لمطالب شعب مصر، أن تعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها وبمشاركة جميع الأطياف والاتجاهات الوطنية المخلصة بما فيها الشباب.

وأكد البيان أن الجيش لن يكون طرفاً في دائرة السياسة أو الحكم ولا يرضى أن يخرج عن دوره المرسوم له في الفكر الديمقراطي الأصيل النابع من إرادة الشعب.

[2] http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2013/07/01/السيسي-يمهل-الجميع-48-ساعة-لتحقيق-مطالب-الشعب.html

وأكد البيان أن الجيش لن يكون طرفاً في دائرة السياسة أو الحكم ولا يرضى أن يخرج عن دوره المرسوم له في الفكر الديمقراطي الأصيل النابع من إرادة الشعب.

وأكد البيان أن القوات المسلحة سبق أن أعطت القوى السياسية مهلة أسبوع لكافة القوى السياسية بالبلاد للتوافق والخروج من الأزمة إلا أن هذا الأسبوع مضى دون ظهور أي بادرة أو فعل.

وأشاد البيان بمظاهرات الشعب المصري، وأكد إنه من المحتم أن يتلقى الشعب رداً على حركته وعلى ندائه من كل طرف يتحمل قدراً من المسؤولية في هذه الظروف الخطرة المحيطة بالوطن. وما إن انتهى بيان القوات المسلحة حتى استقبله المتظاهرون في ميدان التحرير بالتعبير عن الفرح الشديد، إذ إن المتظاهرين اعتبروا أن البيان انحياز لمطالبهم.

نادي الشرطة يؤكد تضامنه مع بيان القوات المسلحة

وقالت مصادر مطلعة من نادي ضباط الشرطة إن مجلس إدارة النادي بصدد إصدار بيان تضامني مع بيان القوات المسلحة والتأكيد على ضرورة تلبية مطالب المتظاهرين.

https://youtu.be/SCedcqLZJQg

3. خطاب مرسي قبل عزله

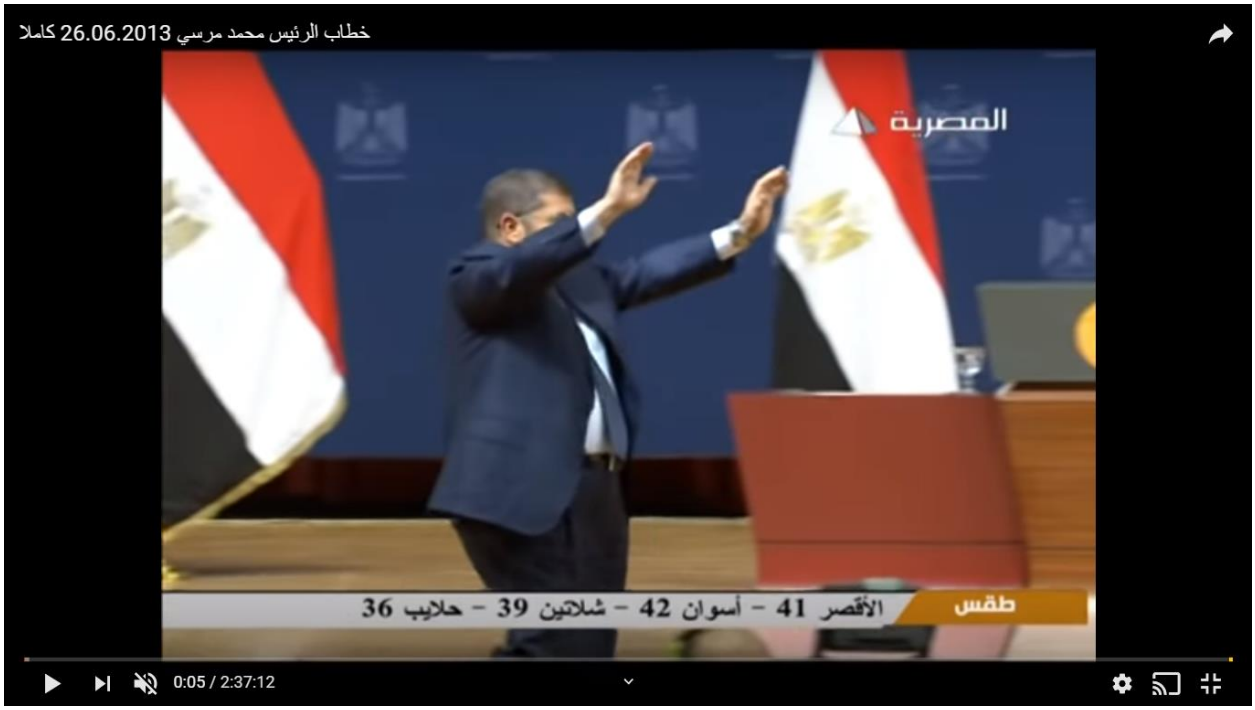

https://youtu.be/-sxfvuuzxCA

❖ خبير عسكري: خطاب "مرسي" يفتقر للذكاء السياسي وكأنه الأخير له.. والقوات المسلحة أكبر من أن ترد على أشخاص غير مسئولة[3]

الأربعاء 03/يوليه/2013

أوضح اللواء علاء عز الدين، الخبير العسكري ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة، الاختلاف بين مفهوم الشرعية بين الرئيس محمد مرسي والقوات المسلحة، مشيرًا إلى أن الشرعية بالنسبة للقوات المسلحة هي الشعب، وبالنسبة للرئيس في الحكم والسلطة.

وقال عز الدين، في تصريح خاص لـ "صدى البلد"، إن خطاب "مرسي" أمس يهدف لترهيب الشعب والجيش ويفتقر للذكاء السياسي، وحاول أن يبعد القوات المسلحة

[3] http://www.elbalad.news/544514#.Udbf8_lQYrU

عن المعترك السياسي، مؤكداً أن القوات المسلحة أكبر من أن تستدرج وتصدر ردود أفعال لأشخاص غير مسئولة في البلاد.

وأضاف أن الرئيس تجاهل في خطابه، مطالب الشعب وتعامل بديكتاتورية خلال سنة أكثر من الذين سبقوه، وإصراره وتمسكه بموقفه بسبب جماعته التي أقنعته بأنهم قادرون على الوقوف أمام الجيش والشرطة.

وقال عز الدين، إن طريقة خطاب الرئيس مساء أمس، تدل على إنها تصريحاته الأخيرة، ولا أستبعد أن يخرج علينا الفريق السيسي ويقرر عزل الرئيس محمد مرسي لأنه تجاوز حدوده لكن لا أظن لأن السيسي على درجة عالية من الاتزان.

نقد فكاهي لخطاب مرسي الأخير في 26 يونيو 2013

وش البلية ما يُضحك!

https://youtu.be/6hb3xC79jAM

4. اضطرابات تندلع بمصر بعد خطاب مرسي[4]

الأربعاء، 03 يوليو 2013

https://youtu.be/XYxOdJ2BWVc

القاهرة، مصر (CNN)-- شهدت العديد من المحافظات المصرية أعمال عنف واضطرابات واسعة، بعد الخطاب الذي وجهه الرئيس محمد مرسي مساء الثلاثاء، تضمنت قطع الطرق وخطوط السكك الحديدية، وإغلاق واقتحام مقار حكومية، في الوقت الذي دعت فيه العديد من القوى الثورية إلى تسيير مسيرات حاشدة ظهر الأربعاء.

ورفض مئات الآلاف من المتظاهرين في كل من ميدان التحرير، وأمام قصري الاتحادية والقبة الرئاسيين، وفي مختلف الميادين، خطاب مرسي، الذي جاء قبل ساعات من انتهاء المهلة التي حددها الجيش لأنهاء الأزمة الراهنة في مصر، والتي من المقرر أن تنتهي عصر الأربعاء، ورددوا الهتافات التي تطالبه بالرحيل عن السلطة.

[4] http://archive.arabic.cnn.com/2013/middle_east/7/3/egypt.morsySpeech/

أوباما تحذر الجيش من "الانقلاب" على مرسي

https://youtu.be/wNGeBmHXxyY

وأكد متظاهرو الاتحادية، بحسب ما أورد موقع التلفزيون المصري نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن "الرحيل فوراً.. المطلب الوحيد للشارع المصري الآن"، كما اعتبروا أن حديث مرسي "كان موجهاً لمؤيديه والعالم الخارجي، من أجل إظهار التظاهرات كما لو إنها مفتعلة من أنصار النظام السابق."

كما أكد المتظاهرون أن "الرئيس لم يقدم جديداً في خطابه، وهناك إصرار منه على العناد مع الشعب ومطالبه وتمسك بمنصبه الذي يرفضه الشعب".. مشددين على أن "العنف الذي تحدث عنه الرئيس، لا تقوم به إلا جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية"، واعتبروا أن "التظاهرات استفتاء على رفض الشعب لشرعيته."

البلتاجي: الانقلاب لن يمر إلا على رقابنا

أما ميدان التحرير فقد استقبل خطاب مرسي بهتاف "ارحل"، وردد المتظاهرون الهتافات المؤيدة للقوات المسلحة، في الوقت الذي قام فيه العشرات من

المتظاهرين أمام قصر القبة بتنظيم مسيرات أمام البوابة الرئيسية للقصر، وأطلقوا الشماريخ والألعاب النارية، تعبيراً عن رفضهم لما جاء في الخطاب.

وبعد قليل من الخطاب، اندلعت مواجهات دامية بين المئات من مؤيدي ومعارضي الرئيس مرسي أمام جامعة القاهرة، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء وحتى فجر الأربعاء، قالت وزارة الصحة إنها أسفرت عن سقوط 16 قتيلاً على الأقل، وجرح ما يزيد على 200 آخرين.

الجيش المصري: عقيدتنا لا تسمح بالانقلاب

من جانبه، دعا "تكتل القوى الثورية الوطنية"، في بيان له في وقت مبكر من صباح الأربعاء، كافة الجماهير والشعب المصري إلى النزول في مختلف ميادين وشوارع مصر في الثانية عشرة من ظهر الأربعاء، رداً على الخطاب، الذي وصفه بـ"التحريضي"، كما وصف جماعة الإخوان بأنها "ورم ينبغي التخلص منه."

كما دعت "جبهة 30 يونيو"، التي انبثقت عن "حملة تمرد"، إلى عقد مؤتمر صحفي في الواحدة بعد ظهر الأربعاء، لإعلان "رؤية الجبهة لهذه الساعات الحاسمة في تاريخ الوطن والثورة"، رداً على خطاب الرئيس مرسي، الذي شدد على تمسكه بـ"الشرعية"، وإنه مستعد لأن يقدم دمه ثمناً لها.

https://youtu.be/QKUfwa4pc64

https://youtu.be/q_XV2DtiQi4

5. مصادر: خارطة طريق الجيش المصري تعلق الدستور وتحل الشورى[5]

Tue Jul 2, 2013

القاهرة (رويترز) –

قالت مصادر عسكرية ان القوات المسلحة المصرية ستعلق العمل بالدستور وتحل مجلس الشورى بموجب مسودة خارطة طريق سياسية ستنفذها ما لم يتوصل الرئيس محمد مرسي ومعارضوه لاتفاق بحلول يوم الاربعاء.

وقالت المصادر لرويترز ان المجلس الاعلى للقوات المسلحة ما زال يدرس تفاصيل الخارطة الرامية لحل الأزمة السياسية التي دفعت الملايين للتظاهر.واضافت ان من الممكن تعديلها بناء على التطورات السياسية والمشاورات.

ودعت القيادة العامة للقوات المسلحة مرسي يوم الاثنين في بيان إلى التوصل خلال 48 ساعة إلى اتفاق مع القوى السياسية الأخرى وإلا طرحت خارطة طريق لمستقبل البلاد.

وبعد ساعات أصدرت الرئاسة بيانا جاء به إن البيان العسكري يتضمن "عبارات تحمل من الدلالات ما يمكن أن يتسبب في حدوث ارباك للمشهد الوطني المركب " وإنه "لم تتم مراجعة السيد رئيس الجمهورية بشأنه."

وذكرت المصادر العسكرية أن الجيش يعتزم تشكيل مجلس انتقالي أغلب أعضائه مدنيون من جماعات سياسية مختلفة وخبراء لإدارة البلاد إلى حين وضع دستور جديد خلال شهور.

وأضافت أن ذلك سيعقبه إجراء انتخابات رئاسية مع إرجاء الانتخابات العامة إلى حين وضع شروط صارمة لاختيار المرشحين.

وتعتزم القوات المسلحة بدء حوار مع جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة وقوى سياسية ودينية ونشطاء من الشبان فور انقضاء المهلة التي حددتها للتوصل لاتفاق غدا الأربعاء.

[5] http://elw3yalarabi.org/modules.php?name=News&file=article&sid=14304

وامتنعت المصادر عن التطرق إلى كيفية تصرف الجيش مع مرسي إن هو رفض التنحي بهدوء. وقالت إنه يمكن تعديل خارطة الطريق نتيجة لهذه المشاورات. ومن بين الشخصيات التي يمكن أن تتولى رئاسة الدولة مؤقتا رئيس المحكمة الدستورية الجديد عدلي منصور.

وهناك أوجه شبه بين مسودة خارطة الطريق ومقترحات جبهة الإنقاذ الوطني للانتقال الديمقراطي. وكلفت الجبهة يوم الإثنين محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفاوض مع الجيش بشأن كيفية المضي قدما.

وقالت المصادر العسكرية إن الترتيبات الانتقالية الجديدة تختلف تماما عن الحكم العسكري الذي أعقب الإطاحة بحسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011.

وتولى المجلس العسكري آنذاك السلطة فعليا لكنه تعرض لانتقادات شديدة من جانب سياسيين ليبراليين ويساريين رأوا إنه لم يطبق إصلاحات اقتصادية وسياسية ضرورية وإنه يتخذ جانب الإخوان المسلمين.

ودفعت المواجهة القائمة مصر إلى شفا الفوضى مع تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد عامين من الاطاحة بحسني مبارك مما أثار قلق واشنطن وأوروبا واسرائيل.

ورفض تحالف المعارضة بدء حوار مع مرسي قائلا إنه ينتظر انقضاء المهلة.

وأجمعت الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها على ان الإنذار الذي وجهه الجيش نقطة فارقة. وقالت صحيفة الوطن المعارضة "آخر 24 ساعة في حكم الإخوان" وقالت صحيفة الاخبار المملوكة للدولة "مصر في انتظار الجيش."

وقال مكتب الرئيس إن مرسي عقد اجتماعا يوم الثلاثاء مع القائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء هشام قنديل. وكان اجتماع مماثل عقد يوم الإثنين.

وذكرت مصادر عسكرية أن القوات تستعد للانتشار في شوارع القاهرة ومدن أخرى إذا لزم الأمر لمنع وقوع اشتباكات بين القوى السياسية المختلفة. وقالت مصادر

أمنية إن اشتباكات دارت بين مؤيدين لمرسي ومعارضين له عصر يوم الثلاثاء في الجيزة والإسكندرية والقليوبية. واستمر الاعتصام في ميدان التحرير بوسط القاهرة الليلة الماضية وتجمعت حشود غفيرة يوم الثلاثاء في مسعى لإجبار مرسي على التنحي.

ووصفت شخصيات بارزة من جماعة الإخوان المسلمين مهلة الجيش بأنها "انقلاب." ودعا حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية للإخوان المسلمين "جموع الشعب المصري بكافة فصائله وتياراته للاحتشاد للدفاع عن ارادته وشرعيته الدستورية والتعبير عن الرفض لأي انقلاب عليها ".وقال محمد البلتاجي القيادي بالإخوان المسلمين خلال احتشاد مناصر لمرسي مساء يوم الإثنين "أي انقلاب على الشرعية من أي نوع لن يمر إلا على رقابنا".

ووصف مرسي الحكم المدني بأنه مكسب كبير من مكاسب ثورة 2011 وقال إنه لن يسمح بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

وقالت الرئاسة إن مرسي تحدث مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما هاتفيا يوم الاثنين وأكد ان مصر تسير في عملية انتقال سلمي إلى الديمقراطية على اساس القانون والدستور.

وقال البيت الأبيض إن أوباما الذي يزور تنزانيا حث الرئيس المصري على الاستجابة لمطالب المتظاهرين و"أكد أن الازمة الحالية لا يمكن أن تحل إلا عبر عملية سياسية".

وقدم ستة وزراء على الأقل استقالاتهم بعدما تفجرت المظاهرات يوم الأحد من بينهم وزير الخارجية محمد كامل عمرو. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن المتحدث باسم مجلس الوزراء استقال أيضا.

ورأس قنديل اجتماعا لمجلس الوزراء دون حضور وزيري الدفاع والداخلية. ونفى وزير العدل أحمد سليمان أنباء تحدثت عن استقالة الحكومة.

وفي ضربة أخرى للرئيس قضت محكمة النقض ببطلان تعيين طلعت إبراهيم عبد الله نائبا عاما وبعودة النائب العام السابق عبد المجيد محمود إلى المنصب.
وكانت المعارضة الليبرالية انتقدت بشدة تعيين مرسي لعبد الله الذي اتهمته بالتحيز للحكومة واستغلال وضعه لمحاكمة منتقدي الرئيس وغض الطرف عن انتهاكات حقوق الانسان.
وقال البلتاجي على الصفحة الرسمية لجماعة الإخوان على الفيسبوك "نحن بوضوح أمام انقلاب رسمي للنظام السابق تؤيده الثورة المضادة وكتائب الإعلام المضللة... ومن ثم يكون طلب الشهادة منعا لمرور هذا الانقلاب هو ما يمكن أن نقدمه وفاء لشهداء الثورة السابقين".
ومما يزيد من الشعور بتفكك إدارة مرسي برغم تشبثه بالسلطة استقالة الفريق سامي عنان رئيس الاركان السابق من منصبه كمستشار للرئيس.
وتتابع القوى العالمية باهتمام ما يحدث في مصر ومنها الولايات المتحدة التي تقدم مساعدات للجيش المصري.
وتحدث الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان الأمريكية المشتركة مع السيسي يوم الاثنين. ولم يتضح إلى أي مدى أطلع الجيش المصري واشنطن على الوضع أو مدى التنسيق بينهما لكن مسؤولا مصريا قال إنه لا يمكن لأي انقلاب أن ينجح دون موافقة أمريكية.
ودعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان الرئيس المصري إلى الاستماع لمطالب الشعب والانخراط في "حوار وطني جاد" لكنها قالت "يجب ألا يتخذ أي اجراء يضعف العمليات الديمقراطية".
وقال دبلوماسي أوروبي رفيع إنه إذا ذهب الجيش إلى ابعد من هذا ونحى مرسي بالقوة فلن يكون أمام المجتمع الدولي سوى ان يدين اسقاط رئيس منتخب ديمقراطيا.

وقال ياسر الشيمي المحلل المتخصص في شؤون مصر في المجموعة الدولية للازمات ان الإنذار الذي وجهه الجيش يجعل من الصعب ايجاد مخرج دستوري من الازمة.

وقال الشيمي ان الجيش "سيكون عليه ان يتخطى الدستور ويقوم بانقلاب كامل. الموقف قد يتدهور بسرعة جدا من هذه النقطة إما من خلال المواجهات في الشوارع او العقوبات الدولية".

واضاف "مرسي...يقول لهم إذا كنتم ستفعلون هذا فعليكم ان تفعلوه على جثتي".

ومن بين مؤيدي مرسي جماعات ذات ماض متشدد منها الجماعة الإسلامية التي ارتبطت لفترة مع القاعدة وقاتلت قوات الامن لسنوات تحت حكم مبارك والتي حذرت من إنها لن تقبل بحكم عسكري من جديد.

وإصلاح الاقتصاد هو مفتاح الانفراج بالنسبة لكثير من المصريين. وأضعفت الاضطرابات منذ سقوط مبارك إيرادات السياحة بشدة كما تراجعت الاستثمارات وموارد الدولة.

وأغلقت البورصة المصرية يوم الثلاثاء على ارتفاع بنسبة خمسة في المئة تقريبا بعد بيان الجيش.

إعداد أمل أبو السعود للنشرة العربية - تحرير عمر خليل

الحكاية الثانية

3 يوليو 2013 . . . يوم عُزل مرسي!

1. نص بيان القوات المسلحة لخارطة طريق "المرحلة الانتقالية"[6]

بوابة الشروق

نشر في: الأربعاء 3 يوليو 2013 – 10:34

https://youtu.be/dd8H-PbBcLw

أعلن الفريق عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، عن خارطة طريق للبلاد خلال بيان ألقاه مساء اليوم الأربعاء.

ويتبني البيان تعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت وتولي رئيس المحكمة الدستورية إدارة شئون البلاد لمرحلة انتقالية، على أن يؤدي اليمين الدستورية أمام المحكمة وله سلطة إصدار إعلانات دستورية.

كما تشمل الخارطة إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وتشكيل حكومة كفاءات وطنية لإدارة المرحلة الحالية، وتشكيل لجنة من مختلف التيارات لتعديل الدستور.

[6] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=81a805f4-49eb-4b63-b7b3-56d4a4f12a6f

وجاء نص بيان السيسي كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شعب مصر العظيم

1. إن القوات المسلحة لم يكن في مقدورها أن تصم آذانها أو تغض بصرها عن حركة ونداء جماهير الشعب، التي استدعت دورها الوطني وليس دورها السياسي، على أن القوات المسلحة كانت هي بنفسها أول من أعلن ولا تزال وسوف تظل بعيدة عن العمل السياسي.
2. ولقد استشعرت القوات المسلحة - انطلاقاً من رؤيتها الثاقبة - أن الشعب الذي يدعوها لنصرته لا يدعوها لسلطة أو حكم، وإنما يدعوها للخدمة العامة والحماية الضرورية لمطالب ثورته، وتلك هي الرسالة التي تلقتها القوات المسلحة من كل حواضر مصر ومدنها وقراها، وقد استوعبت بدورها هذه الدعوة وفهمت مقصدها وقدرت ضرورتها واقتربت من المشهد السياسي آمله وراغبة وملتزمة بكل حدود الواجب والمسئولية والأمانة.
3. لقد بذلت القوات المسلحة خلال الأشهر الماضية جهودًا مضنيه بصوره مباشره وغير مباشره لاحتواء الموقف الداخلي وإجراء مصالحة وطنية بين كافة القوى السياسية بما فيها مؤسسة الرئاسة منذ شهر نوفمبر 2012، بدأت بالدعوة لحوار وطني استجابت له كل القوى السياسية الوطنية وقوبل بالرفض من مؤسسة الرئاسة في اللحظات الأخيرة ... ثم تتابعت وتوالت الدعوات والمبادرات من ذلك الوقت وحتى تاريخه.
4. كما تقدمت القوات المسلحة أكثر من مره بعرض تقدير موقف استراتيجي على المستوى الداخلي والخارجي تضمن أهم التحديات والمخاطر التي تواجه الوطن على المستوى [الأمني / الاقتصادي / السياسي / الاجتماعي] ورؤية القوات

المسلحة كمؤسسة وطنية لاحتواء أسباب الانقسام المجتمعي وإزالة أسباب الاحتقان، ومجابهة التحديات والمخاطر للخروج من الأزمة الراهنة.

5. في إطار متابعة الأزمة الحالية اجتمعت القيادة العامة للقوات المسلحة بالسيد / رئيس الجمهورية في قصر القبة يوم 2013/6/22 حيث عرضت رأى القيادة العامة ورفضها للإساءة لمؤسسات الدولة الوطنية والدينية، كما أكدت رفضها لترويع وتهديد جموع الشعب المصري.
6. ولقد كان الأمل معقودًا على وفاق وطني يضع خارطة مستقبل ويوفر أسباب الثقة والطمأنينة والاستقرار لهذا الشعب بما يحقق طموحه ورجاءه، إلا أن خطاب السيد الرئيس ليلة أمس وقبل انتهاء مهلة الـ [48] ساعة جاء بما لا يلبى ويتوافق مع مطالب جموع الشعب...

الأمر الذي استوجب من القوات المسلحة، استنادًا على مسئوليتها الوطنية والتاريخية التشاور مع بعض رموز القوى الوطنية والسياسية والشباب ودون استبعاد أو إقصاء لأحد ... حيث اتفق المجتمعون على خارطة مستقبل تتضمن خطوات أولية تحقق بناء مجتمع مصري قوى ومتماسك لا يقصى أحدًا من أبنائه وتياراته وينهى حالة الصراع والانقسام ... وتشتمل هذه الخارطة على الآتي:

1. تعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت.
2. يؤدى رئيس المحكمة الدستورية العليا اليمين أمام الجمعية العامة للمحكمة.
3. إجراء انتخابات رئاسية مبكرة على أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا إدارة شئون البلاد خلال المرحلة الانتقالية لحين انتخاب رئيساً جديداً.
4. لرئيس المحكمة الدستورية العليا سلطة إصدار إعلانات دستورية خلال المرحلة الانتقالية.
5. تشكيل حكومة كفاءات وطنية قوية وقادرة تتمتع بجميع الصلاحيات لإدارة المرحلة الحالية.

6. تشكيل لجنة تضم كافة الأطياف والخبرات لمراجعة التعديلات الدستورية المقترحة على الدستور الذي تم تعطيله مؤقتاً.
7. مناشدة المحكمة الدستورية العليا لسرعة إقرار مشروع قانون انتخابات مجلس النواب والبدء في إجراءات الإعداد للانتخابات البرلمانية..
8. وضع ميثاق شرف إعلامي يكفل حرية الإعلام ويحقق القواعد المهنية والمصداقية والحيدة وإعلاء المصلحة العليا للوطن.
9. اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب في مؤسسات الدولة ليكون شريكاً في القرار كمساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع السلطة التنفيذية المختلفة.
10. تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى جميع النخب الوطنية وتمثل مختلف التوجهات.

وتهيب القوات المسلحة بالشعب المصري العظيم بكافة أطيافه الالتزام بالتظاهر السلمي وتجنب العنف الذي يؤدى إلى مزيد من الاحتقان وإراقة دم الأبرياء ... وتحذر من إنها ستتصدى بالتعاون مع رجال وزارة الداخلية بكل قوة وحسم ضد أي خروج عن السلمية طبقاً للقانون وذلك من منطلق مسئوليتها الوطنية والتاريخية.

كما توجه القوات المسلحة التحية والتقدير لرجال القوات المسلحة ورجال الشرطة والقضاء الشرفاء المخلصين على دورهم الوطني العظيم وتضحياتهم المستمرة للحفاظ على سلامة وأمن مصر وشعبها العظيم.

حفظ الله مصر وشعبها الأبي العظيم ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

2. شيخ الأزهر: مصر الآن أمام أمرين أحلاهما مر وأشدهم صدام الشعب [7]

الأربعاء 3 يوليو 2013

أكد الدكتور أحمد الطيب «شيخ الأزهر» إنه تبين من خلال الاجتماع أن مصر الآن أمام أمرين أحلاهما مر، وأن أشدهم مرارة هو صدام الشعب المصري وسيلان دمائهم في الشارع. وقال في بيانه: إنه كان من الضروري تأييد الرأي بانتخابات رئاسية مبكرة يحتكم فيها الشعب إلى صندوق انتخاب يضمن نزاهته، وأضاف "أسأل الله أن تسلم مصر."

https://youtu.be/LwbDhOXGkIo

[7] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=1acee2d0-d6d1-4940-b32c-0f079c8d0989

3. البابا تواضروس: توافقنا حول خارطة طريق لحل الأزمة دون إقصاء لأي شخص[8]

الأربعاء 3 يوليو 2013

https://youtu.be/YNyOnLVwhlc

أكد البابا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أن خريطة الطريق، التي تم التوافق عليها مع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، وهي من أجل حل الأزمة التي يشهدها المجتمع المصري، دون إقصاء لأي شخص.

وقال في كلمته: إنه اجتمع على حب الوطن، وتحت علم مصر الذي يشير في لونه الأسود، إلى الأرض المصرية الخصبة، وفي لونه الأبيض إلى قوة الشباب المصري، وفي نسره الأصفر إلى القوات المسلحة المصرية، التي تعتبر الدرع الحامي للشعب المصري.

[8] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=a9a0b008-37fa-42a2-ab77-60dccf89fc39

4. "البرادعي": خارطة الطريق «تصحيح» لمسار ثورة 25 يناير[9]

مصطفى ندا

الأربعاء 3 يوليو 2013

https://youtu.be/BHucIN8fPrU

أكد الدكتور محمد البرادعي، أن خارطة الطريق التي وضعتها القوات المسلحة بالتوافق مع القوى الوطنية، تتضمن تحقيق مطلب الشعب في انتخابات رئاسية مبكرة، من خلال فترة انتقالية يتم فيها تعديل الدستور، بما يضمن حقوق المواطن وحرياته والعمل على مصالحة وطنية.

وقال «البرادعي»: إن خارطة الطريق انطلاقة جديدة لثورة 25 يناير من أجل العدالة والحرية، وتصحيح لمسارها التي شاءت الظروف أن ينحرف عن مطالب الشعب المشروعة.

[9] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=7329df96-81d8-425a-8107-13d699964f6ce

5. شخصيات «خارطة المستقبل» . . 7 بينهم «رئيس ومهاجر وامرأة»[10]

الخميس 03-07-2014

السيسي يلقي بيان عزل مرسي

حالة من الترقب حبس المصريون خلالها أنفاسهم، منتظرين القرار النهائي الذي سيصدر بعد مهلة الـ 48 ساعة، التي منحتها القوات المسلحة للجميع، بعد التحرك في الشوارع، 30 يونيو 2013، ضد حكم الرئيس، آنذاك، محمد مرسي.

لم ينظر مرسي إلى مهلة الجيش، بل خرج بخطاب 2 يوليو 2013، كانت الكلمة الوحيدة فيه «الشرعية»، فكان الرد عليه، 3 يوليو 2013، عبر بيان ضمت سطوره نحو 592 كلمة، وأعلن، آنذاك، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، القائد العام للقوات المسلحة، خلاله «خارطة المستقبل »، التي تم الاتفاق عليها في حضور رموز دينية وأخرى تمثل المرأة وثالثة تعبر عن «تمرد».

ونصت «خارطة المستقبل» على تعطيل العمل بالدستور وتولي المستشار عدلي منصور، رئيس المحكمة الدستورية العليا، إدارة شؤون البلاد لفترة مؤقتة، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية، وكذلك لجنة للتعديلات الدستورية.

[10] http://www.almasryalyoum.com/news/details/475705

في السطور التالية تستعرض «المصري اليوم» مصير أبرز المشاركين في «خارطة المستقبل»، بعد مرور عام عليها

عبد الفتاح السيسي

- افتتح نص كلمته، قائلًا إن «القوات المسلحة لم يكن في مقدورها أن تصم آذانها أو تغض بصرها عن حركة ونداء جماهير الشعب، التي استدعت دورها الوطني وليس دورها السياسي، على أن القوات المسلحة كانت هي بنفسها أول من أعلن ولا تزال وسوف تظل بعيدة عن العمل السياسي».

- اعتبر أن الشعب يدعو القوات المسلحة لـ«نصرته»، مضيفًا: «لا يدعوها لسلطة أو حكم، وإنما يدعوها للخدمة العامة والحماية الضرورية لمطالب ثورته».

- قدم استقالته من منصب وزير الدفاع، 26 مارس الماضي، معلنًا ترشحه في الانتخابات الرئاسية، التي فاز بها أمام منافسه حمدين صباحي وأصبح رئيسًا للبلاد.

أحمد الطيب

- اعتبر شيخ الأزهر أن «مصر أمام أمرين أحلاهما مر»، مشددًا على إنه شارك في «خارطة المستقبل» لـ«الخروج من المأزق السياسي»، مستندًا لقاعدة «ارتكاب أخف الضررين واجب شرعي».

- اختارته اللجنة المنظمة لجائزة دبي للقرآن الكريم، ليحصل على جائزة شخصية العام الإسلامية «تقديرًا لجهوده الكبيرة في خدمة الإسلام».

البابا تواضروس الثاني

- وصف بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مشاركته في «خارطة المستقبل» بـ«اللحظة الفارقة»، معتبرًا أن المشاركين فيها «أناس شرفاء يبتغون مصلحة الوطن دون إقصاء لأحد».

محمد البرادعي

- بنبرته الهادئة أعلن تأييده لـ«خارطة المستقبل»، معتبرًا إنها «تضمن انتخابات رئاسية مبكرة وبدء مصالحة وطنية».

- اعتبر المشهد «بداية لانطلاقة جديدة لثورة 25 يناير».

- عُين نائبًا لرئيس الجمهورية المؤقت للعلاقات الخارجية، لكنه قدم استقالته عقب فض اعتصامي «رابعة العدوية والنهضة».

- برر استقالته بقوله: «قد أصبح من الصعب عليّ أن أستمر في حمل مسؤولية قرارات لا أتفق معها وأخشى عواقبها، ولا أستطيع تحمل مسؤولية قطرة واحدة من الدماء أمام الله ثم أمام ضميري ومواطني، خاصة مع إيماني بأنه كان يمكن تجنب إراقتها».

- واختتم الاستقالة بقوله: «للأسف فإن المستفيدين مما حدث اليوم هم دعاة العنف والإرهاب والجماعات الأشد تطرفًا، وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله».

- غادر إلى النمسا وابتعد عن المشهد السياسي في مصر، مكتفيًا بعد هجرته بظهور نادر على «تويتر»، فكانت آخر تغريداته وقت احتفاله بميلاده الثاني والسبعين، قائلًا:

«إلى الشباب: أكرمني الله بكم. دائمًا في القلب. أنتم الضمير النقي والمستقبل والأمل. حفظكم الله لمصر».

محمود بدر

- مؤسس حملة «تمرد»، التي دعت إلى خروج المصريين ضد حكم مرسي، 30 يونيو 2013.
- شارك في «خارطة المستقبل»، داعيًا جميع المصريين لـ«بدء صفحة جديدة».
- مع اقتراب سباق الانتخابات الرئاسية، أعلن دعمه للسيسي رئيسًا للجمهورية، وكان عضوًا في لجنة الشباب الخاصة بحملته الانتخابية.
- في ذكرى «خارطة المستقبل»، كتب، في الساعات الأولى من صباح الخميس 3 يوليو 2014: «يوم عزل مرسي، كنت حاسس إني بحلم».

https://youtu.be/TrBaG2Afuac

جلال مرة

- أمين عام حزب النور شارك في «خارطة المستقبل»، مؤكدًا أن حزبه وقف في هذا الموقف «حقنًا للدماء وحبًا للوطن».

- آخر تصريحاته هنأ خلالها المصريين بحلول شهر رمضان، متمنيًا أن «يكون هذا الشهر العظيم نقطة انطلاق للاستقرار والبناء والتنمية لكل أبناء الشعب المصري».

https://youtu.be/ToJC2QEi23w

سكينة فؤاد

- شاركت في «خارطة المستقبل» لتمثل المرأة المصرية في هذا المشهد، ووجهت وقتها التحية للشعب المصري، لافتة إلى أن المشاركين فيها يسعون إلى «جمع الشمل»، مضيفة: «أرى الخير قادم وسينصرنا الله».

- كانت أحد مستشاري مرسي إلا إنها قدمت استقالتها احتجاجًا على الإعلان الدستوري المكمل، وبعد عزله أصبحت مستشارة للرئيس المؤقت، آنذاك.

- وفي شهادتها قالت لـ«المصري اليوم»: «كنا في سباق مع الزمن والخطر يحيط بنا، وكنا أمام قوى تعد ميليشيات مسلحة تواجه الشعب، وثقتي في الجيش لم تهتز»، خاتمة: «الإرادة العظيمة، التي فرضت نفسها تحتاج مصر أن تتحول طاقة الثورة إلى عمل وإنتاج حتى نتقدم ونقف مرة أخرى».

https://youtu.be/dVIFWDkg_Fs

6. أحمد شفيق يهاجم مرسي والإخوان قبل عزله بثلاثة شهور

https://youtu.be/81b3HgOu_GI

أحمد شفيق وتهنئة بروتوكولية لمرسي بعد فوزه بالرئاسة

https://youtu.be/bQdqGz6bNbA

7. كلمة المهندس عبد الحكيم عبد الناصر من ميدان التحرير مرسي أصبح رئيسا سابقا وحكم الإخوان انتهى "

24 أكتوبر 2013

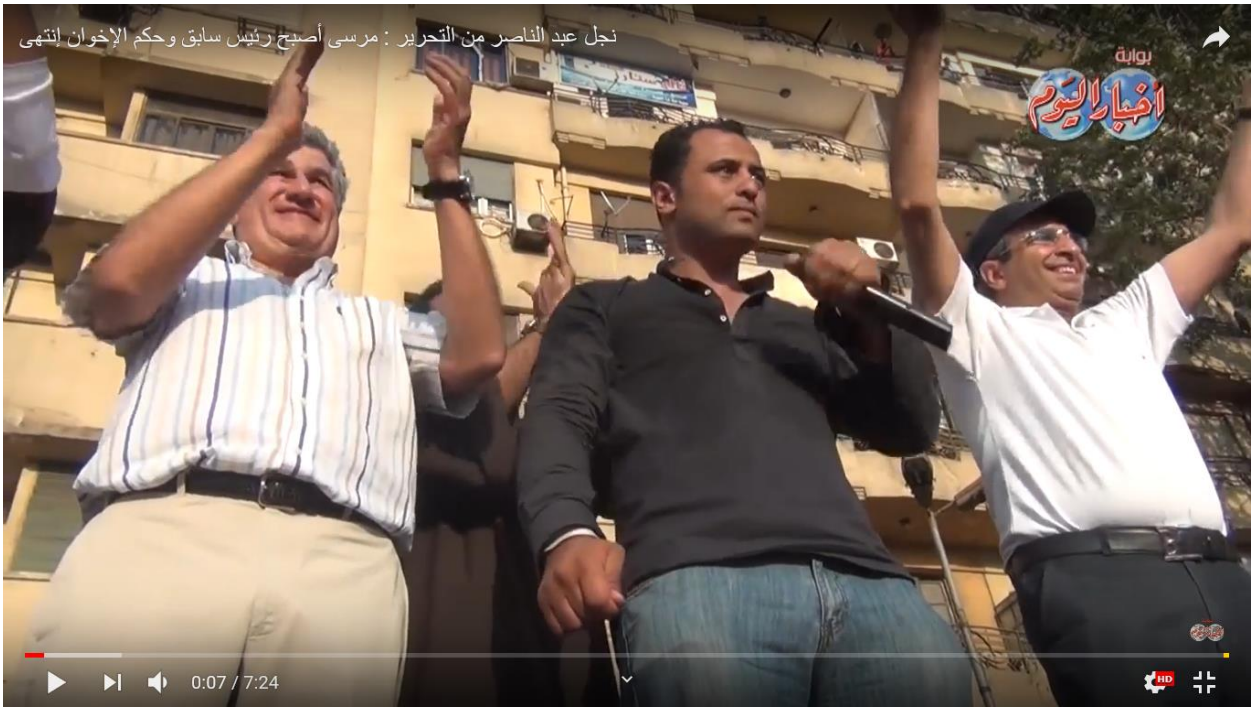

https://youtu.be/ylaKMiWYqn0

قال عبد الحكيم جمال عبد الناصر نجل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في الكلمة التي ألقاها من على منصة ميدان التحرير أن إرادة الشعب المصري لابد أن تنتصر. وأضاف أن الشعب الذي وقف في وجه أساطيل الدول الكبرى في عام 1956 لابد وأن تنتصر إرادته ، وها هي قد انتصرت بالفعل وأصبح حكم الإخوان فعل ماض. وأشعل "عبد الناصر" حماس الجماهير حينما قال عبد الناصر قالها زمان حينما حاولت الجماعة اغتياله في عام 1954م "إن مات جمال عبد الناصر فكلنا جمال عبد الناصر" وتعالت أصوات الجماهير في التحرير بالهتاف للزعيم الراحل.

8. إغلاق قنوات بمصر واقتحام مكاتب الجزيرة[11]

4 يوليو 2013

قطعت السلطات المصرية البث عن عدة قنوات فضائية، على رأسها قناة "مصر25" الناطقة بلسان جماعة الإخوان المسلمين التي قدم من صفوفها الرئيس المعزول محمد مرسي. كما داهمت أجهزة الأمن عددا من مكاتب القنوات التابعة لشبكة الجزيرة واعتقلت عددا من العاملين بها، في حين دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الحفاظ على الحقوق الأساسية مثل حرية التعبير بمصر.

وذكرت "مصر25" على صفحتها بموقع فيسبوك أن البث قطع مباشرة عقب البيان الذي ألقاه وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي وأعلن فيه خارطة طريق تتضمن تعطيل الدستور وتكليف رئيس المحكمة الدستورية بإدارة البلاد.

وقال شاهد لرويترز إن الشرطة ألقت القبض على ثمانية من المذيعين والعاملين كانوا بمقر القناة، وإن بعض من ألقي القبض عليهم رفعوا أيديهم بعلامة النصر، لكن آخرين حاولوا تجنب التقاط الصور لهم.

كما قطع البث عن قنوات دينية أخرى، هي الناس والرحمة والحافظ والشباب، وهي قنوات تصنف بأنها تابعة للتيار الإسلامي وكانت مؤيدة للرئيس المعزول.

[11] http://www.aljazeera.net/news/humanrights/2013/7/4/%D8%A5%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%82%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9

وفي الأثناء اقتحمت أجهزة الأمن المصرية وأغلقت مكاتب وأستوديوهات قنوات الجزيرة الإخبارية والجزيرة الإنجليزية والجزيرة مباشر مصر في القاهرة، وأوقفت أجهزة بثها.

إفراج فوري

وكانت تلك القنوات تستضيف في بث مباشر لوقائع الأحداث في مصر ممثلين لكل الأطراف المعنية بالأزمة الدائرة في البلاد، حيث كان مكتب الجزيرة الإخبارية، وقت قطع البث، يستضيف في بث مباشر كلا من عضو مجلس أمناء التيار الشعبي المعارض عبد الخالق فاروق، وعضو اللجنة القانونية لحزب الحرية والعدالة ياسر حمزة، إلى جانب أستاذ العلوم السياسية حسن نافعة، وعضو مجلس الشورى جمال جبريل بشأن الأوضاع السياسية في مصر.

كما احتجزت أجهزة الأمن مدير قناة الجزيرة مباشر مصر الزميل أيمن جاب الله الذي لا تزال تحتجزه، ومدير مكتب الجزيرة الإخبارية بالقاهرة الزميل عبد الفتاح فايد، مع عدد من العاملين أحالت اثنين منهم، وهما مهندسا بث، إلى النيابة العامة.

وأجبرت قوات أمنية العاملين والضيوف في الجزيرة مباشر مصر على التوقف عن الكلام، حيث وثقت الجزيرة بالصوت أمر قوات الأمن بإيقاف البث بينما كان النقل المباشر يعرض الصورة من ميدان التحرير. كما انقطع بث الجزيرة والجزيرة مباشر مصر على القمر الاصطناعي المصري نايل سات.

وقد حملت الشبكة السلطات المصرية مسؤولية سلامة وأمن طواقمها، ودعتها للإفراج الفوري عنهم. كما أكدت الجزيرة إنها تلتزم في تغطياتها بالمعايير المهنية وميثاق الشرف الصحفي، وشددت على أن تعرضها لمثل هذه الظروف لن يثنيها عن أداء مهمتها، كما لم يقيدها من قبل قصف مكتبيها في كابل وبغداد، أو إغلاق مكاتبها في عدد من عواصم العالم.

وفي هذه الأثناء، عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه إزاء الأحداث الجارية بمصر، ودعا إلى الهدوء وضبط النفس والحفاظ على الحقوق الأساسية مثل حرية التعبير وحرية التجمع.

وشدد على إنه "سيكون من الضروري المسارعة إلى تعزيز الحكم المدني وفقا لمبادئ الديمقراطية."

❖ قطع البث عن قناة «مصر 25» الناطقة باسم الإخوان بعد بيان الجيش[12]

رويترز

نشر في: الأربعاء 3 يوليو 2013

ذكرت قناة «مصر 25» التلفزيونية الفضائية، الناطقة باسم جماعة الإخوان المسلمين، على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، اليوم الأربعاء، إنه تم قطع بثها عقب البيان الذي ألقاه القائد العام للقوات المسلحة، معلنًا فيه خارطة طريق تتضمن تعطيل الدستور، وتكليف رئيس المحكمة الدستورية بإدارة شؤون البلاد. وأكدت مصادر بمدينة الإنتاج الإعلامي، إنه تم القبض على جميع العاملين بالقنوات الدينية، فيما ترددت أنباء عن إطلاق نار من مجهولين خارج أسوار المدينة.

https://youtu.be/ovR5UG90GR4

[12] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=82a43541-24a9-4019-8830-65e3d67a9c48

9. وزير الدفاع المصري :حذرنا مرسي ولم يستجب فقررنا الانحياز للشعب[13]

الإثنين 15 يوليو 2013

قال وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي يوم الاحد للمرة الأولى عن الأسباب التي دفعت قيادة الجيش المصري إلى إقالة الرئيس محمد مرسي، مشيرا إلى أن القوات المسلحة حذرت الرئيس المعزول مرتين ولم يستجب، ما اضطر الجيش إلى التدخل في الحياة السياسية والانحياز إلى رغبة الشعب .وفي لقاء مع قادة وضباط القوات المسلحة، شدد وزير الدفاع على أن "القوات المسلحة المصرية بكل أفرادها وقياداتها اختارت وبلا تحفظ أن تكون في خدمة شعبها والتمكين لإرادته الحرة لكي يقرر ما يرى ."وأكد السيسي في اول خطاب عام له منذ عزل مرسي أن "القيادة العامة للقوات المسلحة أبدت رغبتها أن تقوم الرئاسة نفسها بعملية الاحتكام إلى الشعب واجراء استفتاء يحدد به الشعب مطالبه ويعلي كلمته، لكنه (مرسي) رفض رفضا قاطعا"، موضحا "ارسلت إلى الرئيس السابق محمد مرسي مبعوثين برسالة واحدة واضحة، (...) أن يقوم بنفسه بدعوة الناخبين إلى استفتاء، عام يؤكد أو ينفي، وقد جاء الرد بالرفض المطلق ."واضاف السيسي إنه عندما "تجلت ارادة الشعب بلا شبهة ولا شك ووقع محظور أن تستخدم أدوات حماية الشرعية ضد مصدر الشرعية، فان الشعب وبهذا الخروج العظيم رفع أي شبهة وأسقط أي شك ."واوضح ان "القوات المسلحة وجدت أن ما وصلت اليه الثورة لا يتناسب مع ما قصدته وسعت نحوه، وأن رؤاها للمستقبل نزلت عليها عتمة وظلمة لا تقبلها طبائع عصور التنوير والمعرفة والكفاءة ."وأكد ان "القوات المسلحة ظلت ملتزمة بما اعتبرته شرعية الصندوق رغم ان هذه الشرعية راحت تتحرك بما يبدو متعارضا لأساس هذه الشرعية واصلها واساسها، واصلها ان الشرعية في يد الشعب يملك وحده ان يعطيها ويملك ان يراجع من اعطاها له ويملك ان يسحبها منه إذا تجلت ارادته بحيث لا تقبل

[13] http://www.alalam.ir/news/1494928

شبهة ولا شك ."وقال السيسي إن "القوات المسلحة تصورت أن تكمل اقترابها من ساحة العمل الوطني وليس السياسي فطرحت خريطة مستقبل قد تساعد على ممارسة حق الاختيار الحر"، وتابع "كانت هذه الخريطة مجرد إطار مقترح لطريق آمن للخروج من المأزق ولمواجهة المسؤوليات الكبرى المطلوبة للمستقبل ." وشدد ان "خطوات خريطة المستقبل تمثلت في اجراءات تكفل حياد السلطة، في انتداب رئيس المحكمة الدستورية العليا في القيام بمهام رئاسة الدولة"، وهو ما اعتبره "ممارسة حق الاختيار والقرار للشعب، وللشعب اولا واخيرا ."وأعرب عن الامل في ان "تدرك كل القوى، بغير استثناء وبغير اقصاء، ان الفرصة متاحة لكافة أطراف العمل السياسي، ولأي تيار فكري ان يتقدم للمشاركة بكل ما يقدر عليه من أجل وطن هو ملك وحق ومستقبل الجميع"، فيما بدا رسالة واضحة لجماعة الإخوان المسلمين التي لا تزال لا تعترف بالإجراءات التي اتخذها الجيش وتطالب بعودة مرسي.

https://youtu.be/abiQT2dsYZ4

10. قيادات بـ"الوسط": بيان السيسي انقلاب بمباركة الأزهر والكنيسة ويؤدى لمرحلة انتقالية غائمة المعالم[14]

أثار البيان الذي ألقاه أمس الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع والقائد العام حول خارطة الطريق لما بعد رحيل محمد مرسي ردود فعل رافضة لدى عدد من قيادات حزب الوسط عبر حساباتهم على مواقع التواصل حيث اعتبروا ما يحدث بأنه انقلاب عسكري يؤدى إلى مرحلة انتقالية غير واضحة المعالم، على حد قولهم.

وعلق د. محمد محسوب، نائب رئيس الحزب في تدوينه عبر صفحته الرسمية على فيسبوك صباح اليوم الخميس قائلا: "تركنا خارطة طريق إلى طريق بلا خارطة.. فلا مدة ولا معالم ولا معايير. والحقوق والحريات في مهب الريح.. حفظ الله مصر وشعبها من كل سوء وبصرّنا جميعا بالصواب".

ومن جانبه اعتبر حاتم عزام، نائب رئيس الحزب والمتحدث الرسمي لجبهة الضمير في تدوينه له عبر حسابه على تويتر أن البيان هو: "انقلاب عسكري بمباركة "شيخ الأزهر"، و"بابا الكنيسة" و"البرادعي" و"حزب النور" و"تمرد" ... استبدال رئيس منتخب بموظف معين، وبداية لعصر الحريات بغلق قنوات فضائية."

وأضاف عزام قائلا: "الانقلاب العسكري رسالة بأننا نحتاج المزيد من النضال السياسي السلمي الجاد والمؤسسي لبناء دولة مؤسسات ديموقراطية حقيقية، مدنية لا عسكرية".

وطرح عاطف عواد، عضو مجلس الشورى وعضو الهيئة العليا للوسط عدة تساؤلات قال فيها: هل سنسير في الأيام القليلة القادمة بشرعية ثورية أم شرعية دستورية؟

[14] http://gate.ahram.org.eg/News/368440.aspx

وعندما تجري انتخابات - لو أجريت - سنحترم قواعد العملية الديمقراطية ونتائج الصندوق أم من حقنا أن نقول إن الديمقراطية ليست صندوق؟ ".

تابع عضو مجلس الشورى متسائلا "وبعد إسقاط الدستور الإخواني المستفتي عليه من الشعب هل سيقوم العلامة البرادعي قائد المرحلة الانتقالية بوضع الدستور أولاً أم الانتخابات أولاً؟ وهل يستفتي الشعب عليه ولا ملوش لازمة رأيه لأنه شعب جاهل ولا يعرف مصلحته؟ والحكومة الجديدة التي ستأتي سيتصدرها شباب الثورة أم شباب مارينا أم ستظل دولة العواجيز سيدة المشهد؟ ".

https://youtu.be/Pj-LK2hvMnQ

الحكاية الثالثة

البرادعي والقافزون من سفينة 30 يونيو !

1. بيان من 13 نقطة.. البرادعي يكشف تفاصيل اجتماع 3 يوليو ودوره بالرئاسة ومنهج «اختطاف الثورة» وأكاذيب كافة الأطراف[15]

البرادعي

نشر يوم 1 نوفمبر 2016

البيان: فوجئنا باحتجاز «مرسي» بعد دعوتنا لاجتماع 3 يوليو ما دفع رئيس «الحرية والعدالة» لمقاطعة المشاركة رغم دعوته من قبلها

البرادعي: اتفقنا على تأسيس لجنة مصالحة وطنية وحكومة تتمتع بكامل الصلاحيات وانتخابات برلمانية يليها انتخابات رئاسية مبكرة

عن الاستقالة: اعترضت على فض رابعة بالقوة ليس فقط لأسباب أخلاقية وإنما لوجود حلول سياسية شبه متفق عليها يمكن أن تنقذ البلاد

[15] http://albedaiah.com/news/2016/11/01/124222

كشف بيان من 13 نقطة، للدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق ومؤسس حزب الدستور، عن تفاصيل ما جرى من مفاوضات حول عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي ووضع خارطة طريق جديدة للوطن منذ 30 يونيو وحتى الآن بعد 3 سنوات.

وقال البرادعي في بيانه الذي نشره اليوم الثلاثاء على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن الدعوة لاجتماع 3 يوليو كانت معلنة في الأساس إنها لـ«بحث الوضع المتفجر على الأرض نتيجة مطالب الجموع الغفيرة المحتشدة في كل أنحاء مصر».

وكشف البرادعي عن مفاجأته باحتجاز الرئيس المعزول محمد مرسي قبل الاجتماع، ما دفع الدكتور محمد سعد الكتاتني رئيس حزب الحرية والعدالة، لمقاطعة الحضور بعد تلقيه دعوة – بحسب ما قاله البرادعي في بيانه –.

وأشار البرادعي، إلى أن الاتفاق بين القوى السياسية كان على وضع خارطة طريق، والتي بحسب البيان «بنيت على افتراضات مختلفة بالكامل عن تطورات الأحداث»، بالإضافة إلى اختيار رئيس وزراء وحكومة تتمتع بجميع الصلاحيات لإدارة المرحلة الانتقالية، وانتخابات برلمانية ثم رئاسية مبكرة ولجنة للمصالحة الوطنية.

ورد البرادعي عما وصفه «هجوم الإعلام عليه بعد قرار استقالته»، مؤكدا أن قرار الاستقالة من منصبه بعد عملية فض اعتصام رابعة العدوية جاء لأنه «بعد استخدام القوة لفض الاعتصامات، أمر اعترضت عليه قطعيًّا ليس فقط لأسباب أخلاقية وإنما كذلك لوجود حلول سياسية شبه متفق عليها كان يمكن أن تنقذ البلاد».

واستقال الدكتور محمد البرادعي، من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية، بعد عملية فض اعتصام الإخوان بميدان رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس 2013، وهو الذي شهد سقوط الآلاف من القتلى والمصابين.

وإلى نص البيان:

في ضوء الاكاذيب والانحطاط الأخلاقي الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام عن الفترة التي قبلت فيها المشاركة في العمل العام بصفة رسمية (14 يوليو- 14 أغسطس 2013) فقد يكون هذا التوضيح الموجز - في الوقت الحالي - مفيدا لسرد بعض الحقائق ووضعها في سياقها السليم، بعيدا عن الإفك والتزوير.

1. عندما دعت القوات المسلحة ممثلي كافة القوي السياسية الي اجتماع بعد ظهر 3 يوليو 2013 كان المفهوم إنه اجتماع لبحث الوضع المتفجر على الارض نتيجة مطالب الجموع الغفيرة المحتشدة في كل أنحاء مصر منذ 30 يونيو اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، نظرا للاستقطاب الحاد في البلاد الذي أصبح يهدد الوحدة الوطنية.
2. عندما فوجئت في بداية الاجتماع ان رئيس الجمهورية كان قد تم احتجازه بالفعل صباح ذلك اليوم من قبل القوات المسلحة- دون اي علم مسبق للقوى الوطنية – وهو الأمر الذي أدى إلى عدم مشاركة رئيس حزب الحرية والعدالة- الذي كانت قد تمت دعوته- في الاجتماع، أصبحت الخيارات المتاحة محدودة تماماً وبالطبع لم يعد من بينها إمكانية اجراء استفتاء على انتخابات مبكرة.
3. في ضوء هذا الأمر الواقع - رئيس محتجز وملايين محتشدة في الميادين - أصبحت الأولوية بالنسبة لي هي العمل على تجنب الاقتتال الأهلي والحفاظ على السلمية والتماسك المجتمعي من خلال خارطة طريق- تمت صياغتها في عجالة - بنيت على افتراضات مختلفة بالكامل عن تطورات الأحداث بعد ذلك: رئيس وزراء وحكومة تتمتع "بجميع الصلاحيات لإدارة المرحلة الانتقالية "، انتخابات برلمانيه ثم رئاسية مبكرة وكذلك - وهو الأهم - لجنة للمصالحة الوطنية. وقد قبلت في ضوء ما تقدم ان أشارك في المرحلة الانتقالية على هذا الأساس كممثل للقوى المدنية بهدف المساعدة للخروج بالبلاد من منعطف خطير بأسلوب سلمى بقدر الإمكان.

4. وبالتوازي مع خارطة الطريق فقد ساهمت وغيرى، بما في ذلك ممثلين لقوى عربية واجنبية، في مساعي للوساطة مع مؤيدي الرئيس السابق، بمعرفة وتوافق الجميع بما في ذلك ممثلي المجلس العسكري، للتوصل الي أُطر وتفاهمات لتجنب العنف الذي كان بدأ يتصاعد في اشتباكات بين مؤيدي الرئيس السابق وقوات الأمن والذي أدى إلى وقوع الكثير من الضحايا. وقد كان الهدف أثناء وجودي في المنظومة الرسمية هو التوصل إلى صيغة تضمن مشاركة "كافة أبناء الوطن وتياراته " في الحياة السياسية حسبما ما جاء في بيان 3 يوليو.
5. ولكن للآسف، وبالرغم من التوصل الي تقدم ملموس نحو فض الاحتقان بأسلوب الحوار والذي استمر حتى يوم 13 أغسطس، فقد أخذت الأمور منحي آخر تماما بعد استخدام القوة لفض الاعتصامات وهو الأمر الذي كنت قد اعترضت عليه قطعيا في داخل مجلس الدفاع الوطني، ليس فقط لأسباب اخلاقية وإنما كذلك لوجود حلول سياسية شبه متفق عليها كان يمكن ان تنقذ البلاد من الانجراف في دائرة مفرغة من العنف والانقسام وما يترتب على ذلك من الانحراف بالثورة وخلق العقبات أمام تحقيقها لأهدافها.
6. قد أصبح واضحا لي الان ان هذا الطريق كان يخالف قناعات الكثيرين، وهو ما يفسر الهجوم الشرس على من "الاعلام " وكذلك التهديدات المباشرة التي وصلتني خلال الفترة القصيرة التي قبلت فيها المشاركة الرسمية في العمل العام وذلك بسبب محاولاتي التوصل إلى حل سلمى للازمة السياسية. وبالطبع في ضوء ما تقدم من عنف وخداع وانحراف عن مسار الثورة فقد كان من المستحيل على الاستمرار في المشاركة في عمل عام يخالف كل قناعتي ومبادئي وخاصة قدسييه الحياة وإعلاء قيمة الحرية والكرامة الانسانية، حتى وان كان ذلك عكس التيار العام والهيستيريا السائدة في ذلك الوقت.

7. بعد ان قمت بتقديم استقالتي للأسباب التي وردت بها وبدلا من احترام حقي في الاختلاف في امر غير قابل للتفاوض بالنسبة لي ولضميري، ازدادت حدة الهجوم الشرس على من قبل آلة إعلامية تقوم على الإفك وتغييب العقول، وهو الهجوم الذي بدأ منذ أواخر عام 2009 عندما طالبت بضرورة التغيير السياسي.
8. وقد يكون أحد الأمثلة الصارخة في هذا الشأن تسجيل وإذاعة مكالماتي الخاصة بالمخالفة لكل الدساتير والقوانين والقيم الاخلاقية المتعارف عليها- باستثناء الانظمة الفاشية- ومنها مكالمة مع وزير أمريكي بعد قيام الثورة مباشرة اطلب منه ان تقوم حكومته بتقديم مساعدات اقتصادية وتقنية لمصر وان يبذلوا مساعيهم كذلك مع دول الخليج التي أحجمت وقتها عن تقديم أي عون اقتصادي لمصر. وهذا الاتصال كان عقب اجتماع لي مع قيادات المجلس العسكري ذُكر فيه الوضع الاقتصادي الحرج للبلاد مما أدى إلى ان أبدى أنا وغيرى من الحاضرين ممن لهم علاقات خارجية الاستعداد للاتصال بكل من نعرفهم طلبا للمساعدة. وقد قام الاعلام بإذاعة مكالمتي على إنها تخابر مع المخابرات الأمريكية!! وبالطبع مازال من سجلها وأمر بإذاعتها – وهي بالضرورة أجهزة رسمية- بعيدا عن أية محاسبة، بالإضافة بالطبع إلى من أذاعها.
9. أحد الأمثلة الصارخة الأخرى هو الاستمرار في تحريف وتشويه دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بعملها في التفتيش على برنامج العراق النووي بمقتضى قرارات مجلس الأمن، وهو العمل الذي نال التقدير الجماعي من كافة الدول أعضاء الوكالة، بما فيها مصر، باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا. وقد تعذر على تلك الدولتين نتيجة تقارير الوكالة وكذلك تقارير لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتفتيش على الأسلحة الكيمائية والبيولوجية التي ذكرت بوضوح اننا لم نجد أي دليل على احياء العراق لبرامج أسلحة الدمار الشامل، أدت هذه التقارير إلى تعذر حصول تلك الدولتين على قرار من مجلس الأمن بمشروعية الحرب على

العراق مما أدى إلى شنهما حرب غير شرعية مازلنا ندفع ثمنها حتى الان. وقد اشاد الاعلام المصري في هذا الوقت – مثله مثل باقي إعلام العالم- بدور الوكالة إلى ان أعلنت ضرورة التغيير السياسي في مصر والذي على إثره تم تغيير التوجه الإعلامي بالكامل (يمكن مراجعة موقف الاعلام المصري المخزي قبل وبعد 2009(كما هو الحال بالنسبة لأكاذيب أخرى لا تعد ولا تحصى بالنسبة لشخصي استمرت منذ نظام مبارك وحتى الان دون انقطاع.

10. الأمر المحزن والمؤسف ان الكذب وتغييب العقول استمر من كافة الأطراف وحتى الآن فمن جانب هناك من يدعى أنى سافرت إلى الخارج قبل 30 يونيو للترويج والتمهيد لعزل الرئيس السابق ، وإنني سافرت لإسرائيل ، وإنه كانت هناك خطة من جانب الاتحاد الاوروبي لعزل الرئيس السابق، وإنني كنت على اتصال بالمجلس العسكري في هذا الشأن بل وإنني كنت على علم بقرار المجلس العسكري احتجاز الرئيس السابق ، والذي – كما عرفت لاحقا - سبقته مفاوضات بين المجلس العسكري والرئيس السابق وجماعته ، تلك المفاوضات التي لم يعنى احد من الطرفين بأخطار ممثلي القوى المدنية بها لعل وعسى إنه كان قد يمكننا ألمساعدة في التوصل إلى حل مقبول للطرفين.
11. ومن جانب آخر هناك من مازال يدعى إنه لم يكن هناك مسار واعد لفض الاعتصامات بأسلوب سلمى، وإنني وافقت في أي وقت على قرار استخدام القوة لفض رابعة، وإنني كنت السبب في عدم التدخل المبكر لفض الاعتصامات قبل ان يزداد الاحتقان، بل وصل الفجر بالادعاء زورا وجهلا بأنني لا أدين الإرهاب والتطرف.
12. هناك الكثير الذي يمكنني ان أضيفه من امثله على منهج الخداع والكذب واختطاف الثورة التي كنت شاهدا عليها والتي أدت بِنَا إلى ما نحن فيه، والتي تمنعني بالطبع مقتضيات الفترة الحرجة التي يمر بها الوطن من الخوض فيها.

13. غنى عن الذكر ان رأيي كان وما زال هو ان مستقبل مصر يبقى مرهونا بالتوصل إلى صيغة للعدالة الانتقالية والسلم المجتمعي وأسلوب حكم يقوم على الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعلم والعقل. حفظ الله مصر وشعبها.

https://youtu.be/FfH1UGbpp34

ثم من المهم معرفة رأي الأزهر الشريف في الموضوع

https://youtu.be/GvOolTam1Os

2. فيديو | عبدالعزيز: البرادعي كاذب.. وأراد عزل مرسى

https://youtu.be/XtSQM9epujk

علق محمد عبدالعزيز عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، على بيان الدكتور محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية السابق، قائلا: "كلام عام ولم يأت بجديد، وكلام يثير الاستغراب."

وأضاف عبدالعزيز، في مداخلة هاتفية في برنامج "الحياة اليوم"، على قناة "الحياة"، مع الإعلامي تامر أمين، "كان من باب أولى أن يعلن البرادعي هذه المعلومات عند استقالته قبل 3 سنوات، وأغلب ما قيل كذب ومعلومات مغلوطة حيث إنني كنت حاضرًا يوم 3 يوليو". وأوضح: "بصفتي شاهد عيان على وقائع بيان 3 يوليو فكل ما قاله البرادعي افتراء"، مؤكدًا: "النائب السابق لرئيس الجمهورية رفض فكرة إجراء الانتخابات المبكرة التي دعا لها وزير الدفاع آنذاك عبدالفتاح السيسي، وموقفه كان عزل مرسى، وكان يعلم بأماكن وجود السلاح في اعتصام رابعة".

وأشار عبدالعزيز إلى أن البرادعي كان يعلم بأن اعتصام رابعة سيفض بالقوة، لافتًا إلى حضور البرادعي اجتماع الاتحادية للمصالحة الوطنية في يوليو 2013 بجانب الرئيس السابق عدلي منصور".

وأصدر الدكتور محمد البرادعي، بيانًا قال إنه يوضح من خلاله حقيقة موقفه في 30 يونيو و3 يوليو 2013.وجاء بيان النائب السابق لرئيس الجمهورية في 13 نقطة، وفقًا لما نشره في حسابه الرسمي على موقع "فيسبوك".

3. البرادعي وأبو الفتوح وحمزاوي.. "القافزون من سفينة 30 يونيو" [16]

الثلاثاء 30-06-2015

"العائدون إلى رشدهم". جملة رددها أحد قيادات الإخوان قبل عامين من الآن، واصفًا النخب السياسية التي أيدت ثورة 30 يونيو ثم حادت عن مسارها، فأثناء تواجد حشود 30 يونيو والجموع التي خرجت ضد الرئيس الأسبق محمد مرسي، في الميادين كانت شخصيات سياسية كبيرة ومرموقة تعارض مرسي وتطالبه بالرحيل وتطالبه بانتخابات رئاسية مبكرة، وبعد تدخل المؤسسة العسكرية والإطاحة بمرسي ظل كثيرون منهم داعمون للنظام إلى أن تراجعوا، ولكل شخص منهم طريقته في القفز من السفينة.

فبعد ثورة 30 يونيو، اختفت بعض الوجوه عن الساحة لعل أبرزها الدكتور محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقًا، والذي لاحقته حملة إعلامية شرسة بعد موقفه الرافض لما اعتبره انتهاكات لحقوق الإنسان من اعتقالات وتنكيلات بالمعارضين فضلًا عن موقفه الرافض لفض اعتصامي رابعة والنهضة. تراجع البرادعي عن تأييده لثورة 30 يونيو جاء بسبب، وبحسب آخر تصريح له خلال حضوره مؤتمر حالة الاتحاد الأوروبي، الذي نظمته الجامعة الأوروبية، في فلورانس بإيطاليا، من 6 إلى 9 مايو، أن ما حدث في 30 يونيو جاء مخالفًا لما تم الاتفاق عليه بين القوى السياسية وهو إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وخروج "كريم" لمرسي، ونظام سياسي يشمل الجميع بما فيهم الإخوان المسلمين، وغيرهم من الإسلاميين، بالإضافة إلى بدء عملية مصالحة وطنية وحوار وطني وحل سلمي للاعتصامات، وعلى الرغم من ذلك رفض في حديث نشرته مجلة "دير شبيغل" الألمانية، ووصف مظاهرات 30 يونيو بـ"الانقلاب العسكري".

[16] http://www.elwatannews.com/news/details/761073

أما عمرو حمزاوي، الذي أعلن تأييده لحركة تمرد وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة وبصددها شارك في ثورة 30 يونيو، اعترف بذلك علنيًا من خلال مقال له بعنوان "أسباب ومحظورات مشاركتي في 30 يونيو"، لم يكن حظه جيدًا وذلك بعد أن انتقد التحريض الإعلامي ضد الإخوان المسلمين والاحتفال بما اعتبره "السيطرة العسكرية" عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة واصفًا إياها بـ"الفاشية تحت ادعاء كاذب بالديمقراطية" كما انتقد قمع الحريات والانتهاكات المستمرة ضد حقوق الإنسان حيث قال: "سيستفيق الناس وسيعترفون بأن انتهاكات الكرامة الإنسانية والحقوق والحريات التي تصدمهم اليوم حدثت لأن الصمت عن الدماء في صيف 2013 وتسويغ إعادة إنتاج ممارسات الدولة الأمنية وتوحش أجهزتها ما كان له إلا أن يترتب عليه هذه النتيجة المفزعة". وفي نفس المقال، أرجع "حمزاوي" سبب تراجعه عن تأييده لـ "30 يونيو"، إلى ما أسماه بـ "مقابلة فاشية اليمين الديني الذي يكفّر معارضي الرئيس وجماعة الإخوان بفاشية مضادة تريد إقصاء الإخوان واليمين الديني من المجتمع وتبرر الاعتداء على منشآتهم وربما تقع في جرم أن تستحل دماء مناصريهم".

أما عبد المنعم أبو الفتوح، فقد أقحم حزبه "مصر القوية" في المشاركة في "30 يونيو"، وبالرغم من مشاركته في أول اجتماع للمصالحة الوطنية في عهد الرئيس السابق "عدلي منصور" كاعتراف رسمي منه بشرعية الثورة، إلا إنه سرعان ما صرح بعد ذلك بأن ما حدث في 3 يوليو هو "انقلاب عسكري صريح"، ثم كان موقف الحزب الذي يرأسه من رفض الدستور والدعوة للتصويت بلا في البداية ثم مقاطعة الاستفتاء بعد اعتقال عدد من أعضاء الحزب أثناء دعوة المواطنين للتصويت بـ "لا" على الدستور، وأخيرًا مقاطعته للانتخابات البرلمانية.

كان موقف أحمد ماهر مؤسس حركة 6 إبريل، مرتبكًا في البداية، حيث كان تأييدهم الواضح لما حدث في 3 يوليو ببيان رسمي، ثم شارك بعد سقوط مرسي في محاولات

"توضيح الصورة" عما جرى في مصر في 30 يونيو للعالم الخارجي والغربي بالأساس، إلا أن هذه المواقف سرعان ما تغيرت، بداية من رفض جمعة التفويض، ثم تصريحه في تغريدة شهيرة له على موقع "تويتر" بأن ما حدث انقلابًا عسكريًا، ووصولًا لاعتقاله على خلفية الدعوة للتظاهر.

أما عن أحد أبرز الكتاب المعارضين للمعزول مرسي، فنجد الكاتب الساخر بلال فضل، لا تكاد تخلو مقالة له من نقد لاذع للرئيس مرسي، وهو ما أذهب به للتوقيع على استمارة التمرد ضده ودعا أيضًا لنزول مظاهرات 30 يونيو، ورغم تأييد "فضل" لهذه التظاهرات إلا إنه رأى إنها مجرد موجة ثورية، وسرعان ما مارس هوايته في توجيه الانتقادات اللاذعة صوب السلطة، ولعل أبرز المقالات التي أبرزت الوجه الآخر لـ"فضل" هو مقال بعنوان "المارشال السياسي" والذي انتقد فيه منح "عبدالفتاح السيسي" رتبة مشير آنذاك رغم إنه لم يخض حربًا في تاريخه، حد وصفه في نفس المقال المذكور.

ولعل الذاكرة تلح الآن على ذكر قائد هذه الفئة من النخبة، فالكاتب والروائي علاء الأسواني، هو أحد من دعوا لانتخاب "مرسي" ضد الفريق أحمد شفيق في جولة الإعادة لانتخابات 2012، قبل أن ينتقده ويطالبه بالاستقالة بعد أزمة الإعلان الدستوري وما تلاها، فأيد بذلك تظاهرات 30 يونيو، ثم مباركته لإعلان 3 يوليو، ودعوته للتصويت بنعم على الدستور، إلا أن تراجعه عن موقفه جاء لنفس الأسباب التي دفعت السابقين له للتراجع.

من جانبه، طالب جمال سلامة، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، بضرورة محاكمة ما وصفهم بـ "القافزين من سفينة السلطة"، باعتبار إنهم كانوا يومًا جزءًا من النظام، وتخلوا عنه في أحلك ظروفه وقت مواجهته للإرهاب، حد قوله. وتوقع "سلامة" تسديد هؤلاء فاتورة أقوالهم وأفعالهم في القريب العاجل، مؤكدًا على أن ما

حدث ثورة شعبية لكنها لم تكتمل بسبب ما أسماه "تصرفات البعض غير المسؤولة"

رأي الفريق أحمد شفيق في الدكتور محمد البرادعي

https://youtu.be/HslppoC-HVI

وكان مطلب الدكتور البرادعي في 2011 إقالة شفيق من رئاسة الحكومة

https://youtu.be/fsv-ov63LBQ

الحكاية الرابعة

الولايات المتحدة الأمريكية وعزل مرسي!

1. الخارجية الأمريكية: لا يمكننا تأكيد أن ما تحدث بمصر انقلاب عسكري[17]

نور رشوان

الأربعاء 3 يوليو 2013

قالت وزارة الخارجية الأمريكية: إن الإدارة الأمريكية لا يمكنها تأكيد أن ما يحدث في مصر الآن يعد انقلابًا عسكريًّا؛ لأن الموقف مازال ملتبسًا للغاية .وأكدت جينيفر ساكي، متحدثة الوزارة، في مؤتمر صحفي، عقدته اليوم الأربعاء، ونقلته فضائية «سكاي نيوز عربية»، أن الإدارة الأمريكية على تواصل دائم مع جميع الأطراف في مصر، بما فيها المعارضة والقوات المسلحة. وطالبت الخارجية الأمريكية، جميع الجهات بضرورة التحاور فيما بينهم، والاستماع لأصوات، ومناداة الشعب المصري، كما طالبت أيضًا المتظاهرين بأن يكون احتجاجهم سلميًّا.

وأشارت الخارجية، إلى إنه كان من المتوقع أن يأتي خطاب الرئيس محمد مرسي معبرًا عن تطلعات الشعب، لكن ما ورد فيه كان مخيبًا للآمال، ولم يطرح أي حلول للخروج من الأزمة الحالية.

https://youtu.be/5IOCOVJdO2Y

[17] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=b7bdaed0-f7d0-4afa-bf24-a77759a601ab

https://youtu.be/n7Z5yJT8sDA

https://youtu.be/EzPkHupJIns

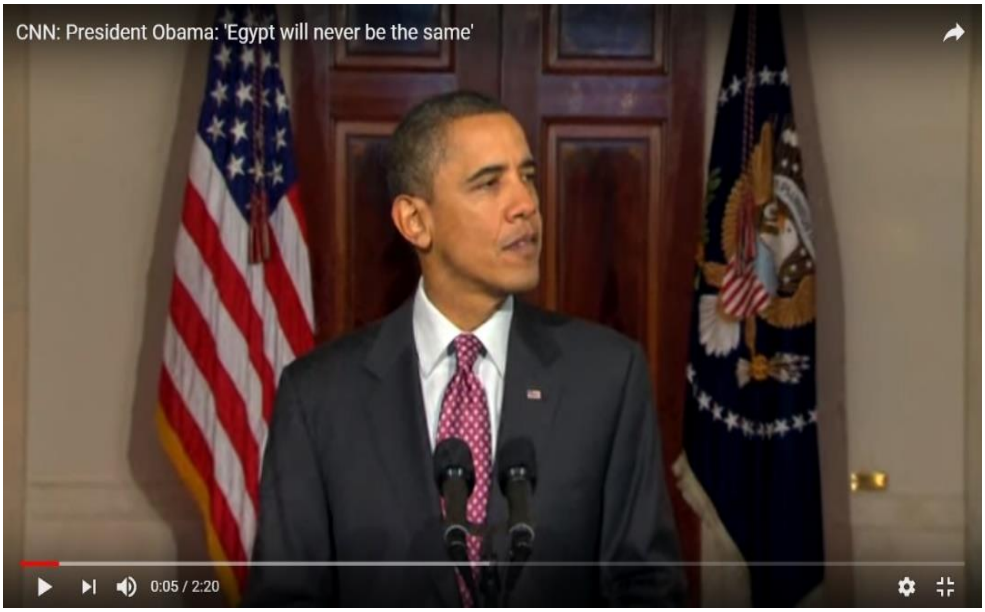

https://youtu.be/tsg6avxm8UA

https://youtu.be/Aok9uqV08dg

الحكاية الخامسة

بعض ردود الأفعال العالمية

بعد عزل مرسي

ملخص سريع لردود الأفعال العالمية بعد عزل مرسي

https://youtu.be/GN_m01TjYLY

https://youtu.be/Z3uQYrS1mew

1. مجلس السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي يعلق عضوية مصر

https://youtu.be/EXzf_IYcyvs

❖ ثم إلغاء تعليق عضوية مصر في الاتحاد الإفريقي

https://youtu.be/nwC8Gau20fo

2. موقف الاتحاد الأوروبي

https://youtu.be/oK7Gtd5dPGE

https://youtu.be/C6EfrfpwQAI

https://youtu.be/fWzGGpLFhrE

https://youtu.be/1UYrWAsBLXw

3. ﴿الفكر القومي العربي﴾ رويترز: تسخن من المخلوع وتنشر خبرا بعنوان –مرسي ومصر دونت ميكس[18]

على غرار جملة "جاز أند ألكهول دونت ميكس" التي قالها الرئيس السابق محمد مرسي، أثناء إلقاء كلمته أمام الجالية المصرية بألمانيا، وأثارت السخرية الشديدة حولها، كتبت وكالة الأنباء "رويترز" أمس، قبل بيان القوات المسلحة، مانشيت لها تحت عنوان "المطارد من منصبه.. مرسي يجد إنه ومصر "دونت ميكس ."

وأبرزت "رويترز" في الخبر أن لافتات كتب عليها "مصر ومرسي دونت ميكس" في ميدان لتحرير، هي أكثر اللافتات والشعارات المضحكة التي احتضنها الميدان، كما قالت إن الجيش المصري انحاز في النهاية إلى المتظاهرين وأطاح بـ "مرسي" أمس، معلنة إنه أثبت فشله للشعب المصري.

❖ هأريتس: سقوط مرسي أفقد إسرائيل 4 مكاسب[19]

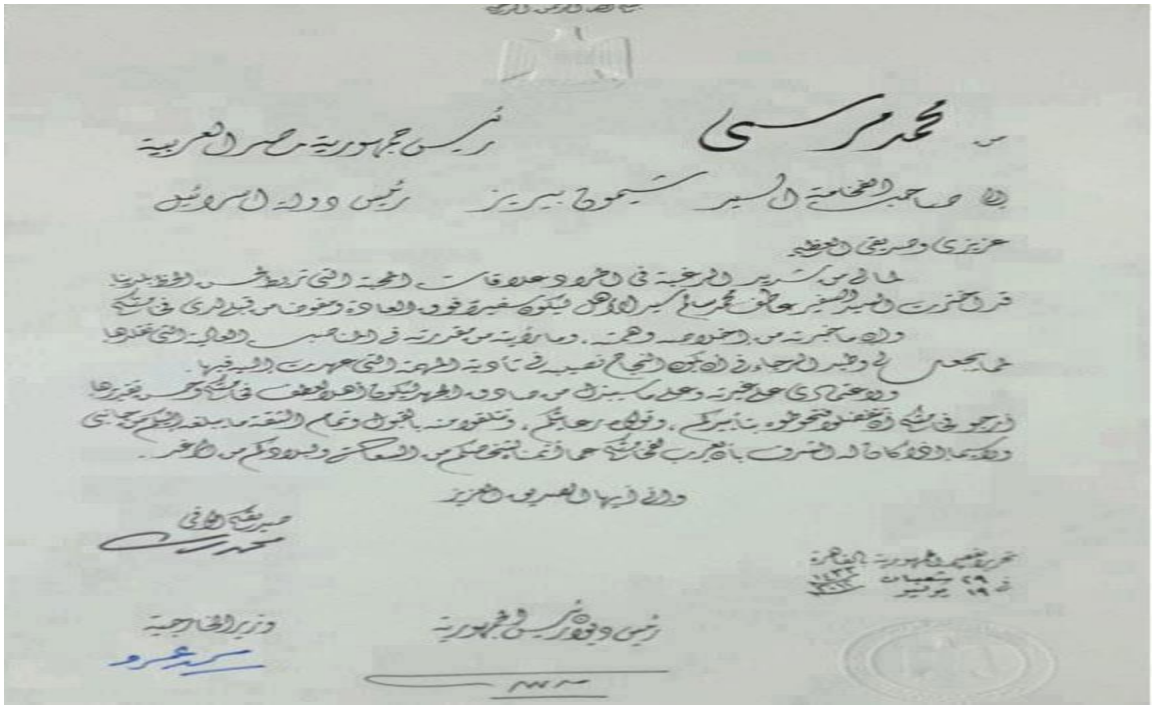

[18] http://alfikralarabil.blogspot.com.eg/2013/07/blog-post_6210.html
[19] http://elw3yalarabi.org/modules.php?name=News&file=article&sid=14313

نشرت صحيفة "هآرتس" الصهيونية تقريرا لها مساء الأربعاء عن خسائر "إسرائيل" بعد إسقاط نظام الإخوان المسلمين بقيادة محمد مرسي عن الحكم في مصر.

وأوضحت إنه تردد في بداية صعود "مرسي" للحكم بأنه معاد للصهيونية، لكنه سرعان ما أثبت عكس ذلك عبر تعزيز العلاقات بين القاهرة وتل أبيب خلال فترة رئاسته.

وأشارت إلى أن رحيل "مرسي" عن حكم مصر سيفقد "إسرائيل" 4 مكاسب جوهرية حصلت عليها خلال حكم الإخوان المسلمين لمصر، لم تكن موجودة خلال نظام سابقه حسني مبارك.

وأوضحت أن هذه المكاسب الأربعة تتلخص في حفاظ "مرسي" على اتفاقية كامب ديفيد، وتجنيبها إطلاق صواريخ حركة "حماس" لعلاقتها الجيدة بجماعة الإخوان المسلمين، وهدم الأنفاق الحدودية في سيناء والتي خفضت من عمليات التهريب، وأخيرا تعزيز الخلاف بين السنة والشيعة بمنطقة الشرق الأوسط.

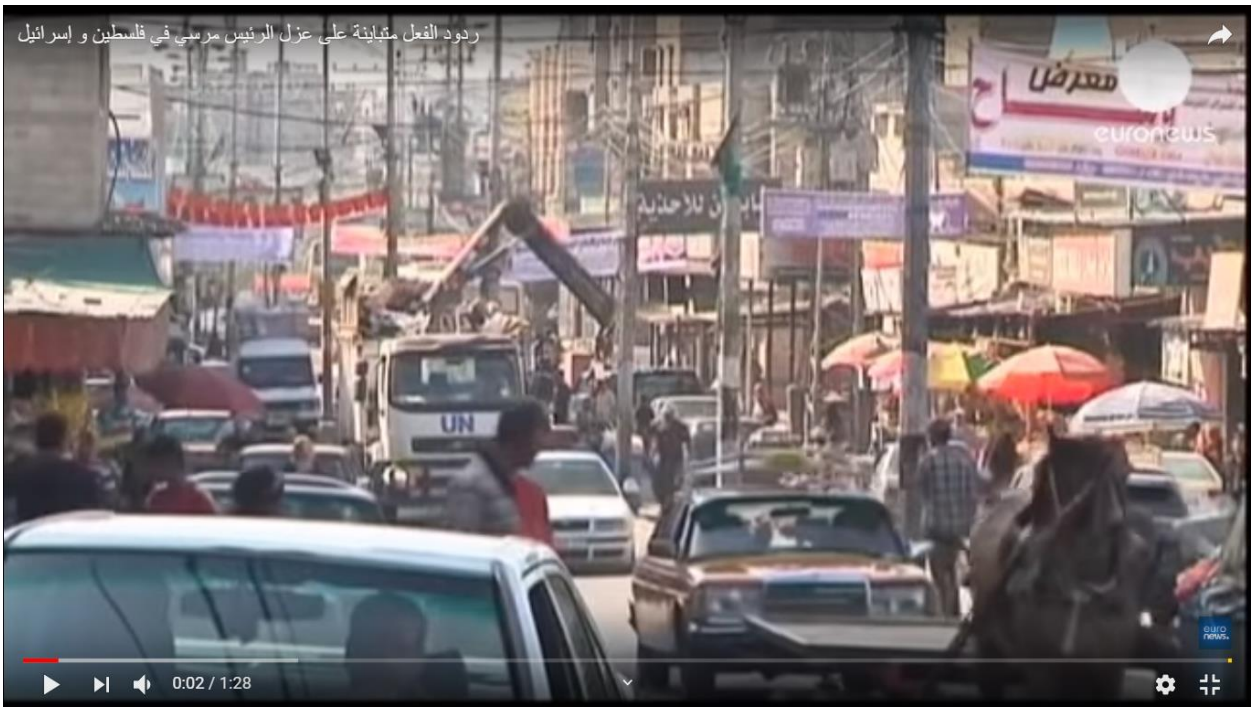

https://youtu.be/WmRj6oxwrFc

4. أيها المصريون.. أعيدوا لنا مصرنا[20]

30 يونيو 2013

صبحي غندور

هذه ليست مصر، التي نرى ما يحدث فيها اليوم من طريقة حكمٍ، ومن سياسةٍ خارجية، ومن فتنٍ طائفية ومذهبية، ومن هيمنةٍ لاتجاهات فكرية وسياسية تُقسّم ولا تُوّحد شعبها المصري البطل وأمَّتها العربية المجيدة.

ليست هي مصر الآن التي عرفها العرب في منتصف القرن العشرين تقود نفسها وجوارها العربي والإفريقي والآسيوي في معارك التحرّر الوطني من قوى الاستعمار والهيمنة الأجنبية.

ليست هي مصر الآن التي كان أزهرها الشريف ينشر تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف في كلّ أنحاء العالم بعيداً عن التطرّف والتعصّب وجهل الفتاوى.

ليست هي مصر الآن التي كانت في مقدّمة دول المنطقة والرائدة لقضاياها القومية والوطنية، والحاضنة لصيغ ومؤسسات العمل العربي المشترك، والفاعلة الأولى في قرارات جامعة الدول العربية.

ليست هي مصر الآن التي كانت مصر كلّ العرب، ولم تكن مصر هكذا أيضاً في كلّ حقبة النظام السابق الذي أسقطته ثورة "25 يناير"، لكن ما يحدث اليوم في مصر هو بعد سقوط ذاك النظام، وهو باسم "ثورة يناير"، وهنا خطورة ما هي مصر الآن عليه.

لقد حاول البعض "التنظير" لثورة 25 يناير بأنها ثورةٌ أيضاً على ثورة 23 يوليو، وبأنها ثورة من أجل الديمقراطية ضدّ استبداد النظام السابق وفساده، وليست ثورةً أيضاً على سياسة التبعيّة والعلاقات مع إسرائيل، والتي قزّمت دور مصر الطليعي في عموم المنطقة، وأضعفت مصر نفسها بعد أن قيّدتها منذ نهاية عقد سبعينات القرن الماضي بأغلال المعاهدات.

[20] http://elw3yalarabi.org/modules.php?name=News&file=article&sid=14310

وقد تعدّدت التحليلات بشأن ما يحدث الآن في مصر، واختلف الكثير من المصريين والعرب حول توصيف طبيعة نظام الحكم الحالي فيها، لكن وصف البعض لهذا النظام بأنه "الجمهورية الثانية"، بعد "جمهورية العسكريين" التي بدأت مع "ثورة 23 يوليو" في العام 1952، هو الوصف الخاطئ والخطير حيث يضع هذا الوصف حقبة جمال عبد الناصر في سلّةٍ واحدة مع حقبتيْ أنور السادات وحسني مبارك، رغم إدراك هذا البعض بأن الحقبة الناصرية قد تناقضت سياساتها الداخلية والخارجية مع كلّ ما جاء بعدها، وحتّى الآن .

يصّح القول بأنّ مصر تعيش الآن حقبة "الجمهورية الثالثة"، والتي تتميز بهيمنة "حركة الإخوان المسلمين" على الحكم، وبتعثر كامل حتّى الآن في كيفية بناء مصر الداخل اقتصادياً واجتماعياً ودستورياً، وبعدم أحداث تغييرات جذرية في السياسة الخارجية التي كان النظام السابق عليها.

وها هي المنطقة الآن تعيش مرحلةً جديدة من الصراعات العربية الداخلية، ومن الاستقطابات الدولية/الإقليمية، في ظلّ غيابٍ متواصل لمشروعٍ عربيٍّ مشترك، ولإرادة عربية مشتركة، وهو أمر لن يحدث من دون وضوح التحوّل السياسي الذي يجري الآن في مصر.

حتماً تنشغل مصر كثيراً خلال هذه المرحلة بأمورها الداخلية، في منطقةٍ لا تنتظر فقط "عودة مصر" بل يُحاول البعض استباق عودتها والإسراع في ترتيب أوضاع كيانات وأوطان وأنظمة تُحيط في مصر جنوباً وغرباً وشرقاً. ربما يُفسّر ذلك هذا الدعم والترحيب الغربي بنجاح قوى سياسية دينية بالوصول للحكم، حيث لهذه القوى سجلٌّ سلبيٌّ كبير في تاريخ العلاقة مع القطبين الشيوعيين في مرحلة الحرب الباردة (روسيا والصين)، وهما القطبان اللذان يُنافسان الآن الغرب و"حلف الناتو" على قيادة العالم وثرواته ومواقعه الاستراتيجية، إضافة إلى الأهمية التي يوليها الغرب

لتاريخ هذا التيار السياسي الديني من حيث علاقاته الخاصة مع دول غربية ومن ناحية سلبيته تجاه التجربة الناصرية في مصر.

من غير المعلوم بعد كيف ستكون الأوضاع السياسية في مصر خلال المرحلة القادمة، وكيف ستتغيّر موازين القوى على الأرض، ومن الذي ستدعمه القوى الخارجية ومن ستحارب، ومن ستكون له مستقبلاً حظوة اتخاذ القرارات السياسية والأمنية الحاسمة في بلدٍ تتنافس فيه الآن مرجعيات حكومية وعسكرية وميدانية"، وتُراهن إسرائيل على بقائه ضعيفاً متصارعاً مع نفسه، ومشلول الحركة خارج حدوده!

ويا ليت "حزب الحرية والعدالة" في مصر الذي أوصل الدكتور محمد مرسي للحكم، قد أدرك أن" ثورة يوليو" التي ربما قصّرت فعلاً في المسألة الديمقراطية كأحد أجنحة "الحرية"، لكنّها نجحت حتماً في معارك التحرّر الوطني وفي استقلال الإرادة الوطنية المصرية، وإنها حققت" العدالة "الاجتماعية للشعب المصري. فلولا" ثورة يوليو" ما كان ممكناً للدكتور مرسي (وغيره من ملايين الشعب المصري) أن ينهي تعليمه الثانوي ولا الجامعي، وهو ابن عائلة مصرية محدودة الدخل، فكسْر احتكار التعليم العالي للعائلات الميسورة من خلال تعميم التعليم المجاني كان أحد أبرز الإنجازات الاجتماعية لثورة يوليو، هذه الثورة التي انقلب عليها وعلى مسارها السياسي والاجتماعي وعلى دورها القومي العربي، نظام السادات- مبارك السابق، ولم تنجح "ثورة يناير" حتى الآن من إزالة رواسب هذا الانقلاب على "ثورة يوليو."

قد يعتبر البعض أنّ الإشارة الآن إلى حقبة جمال عبد الناصر هي مجرّد حنين عاطفي لمرحلةٍ ولّت ولن تعود، بينما يُغرق هذا البعض الأمَّة في صراعاتٍ وخلافاتٍ عمرها أكثر من 14 قرناً، ونتائج تلك الصراعات لن تكون إعادة نهضة الأمَّة العربية، بل تقسيمها إلى دويلات طائفية ومذهبية تتناسب مع الإصرار الإسرائيلي على تحصيل اعتراف فلسطيني وعربي بالهُويّة اليهودية لدولة إسرائيل، فتكون "الدولة اليهودية" نموذجاً لدويلاتٍ دينية ومذهبية منشودة في المنطقة كلّها! فاليوم تشهد مصر وكل

بلاد العرب" حوادث" و"أحاديث" طائفية ومذهبية وإثنية لتفتيت الأوطان نفسها، لا الهويّة العربية وحدها.

إنّ استذكار حقبة ناصر في مصر ليست ابتعاداً عن الحاضر أو تجاهلاً للمستقبل أو حنيناً لماضٍ يفتقده عشرات الملايين من العرب، بل هو دعوةٌ للمقارنة بين نهجٍ "أخواني "يسود الآن في التعامل مع الأزمات، مقابل نهج "ناصري" واجه أزماتٍ أكبر، داخلياً وخارجياً، وواجه صراعات لم تزل مستمرّة منذ منتصف القرن العشرين.

لقد استطاع جمال عبد الناصر من خلال موقع مصر وثقلها القيادي، أن يحقّق للمرّة الأولى صحوةً عربية تؤكّد ضرورة التحرّر الوطني والاستقلال القومي والانتماء إلى أمَّةٍ عربيةٍ واحدة، وتدعو إلى وحدة وطنية شعبية في كلّ بلدٍ عربي، وإلى استخدام الوسائل السلمية في التغيير وفي الدعوة للوحدة العربية، وإلى نهضةٍ عربيةٍ شاملة في الأطر كلّها، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وصحيحٌ أنّ "مرحلة ناصر" انتهت منذ أربعة عقود، لكن دروسها للحاضر والمستقبل ما زالت قائمة، فالهُويّة العربية هي حالة انتماء لكل العرب ولم يخترعها جمال عبد الناصر، وهي ليست مضموناً فكرياً وسياسياً قائماً بذاته ليختلف بشأنه العرب، بل هي هُوية ثقافية مشتركة لكلّ سكّان الأمّة العربية بغضّ النظر عن طوائفهم ومذاهبهم وأصولهم الإثنية. ثمّ أنّ النهضة العربية الشاملة تحتاج إلى دورٍ مصريٍّ فاعل وإلى تكاملٍ بين وضوح الهويّة العربية وبين البناء الديمقراطي السليم وبين الحرص على أولوية التحرّر الوطني واستقلالية القرار السياسي.

أيها المصريون.. أعيدوا لمصر ولكل العرب مصر التي نفتقدها منذ أربعة عقود.

مصر العربية التي لا تُهيمن عليها اتجاهات فئوية ولا تستنزفها صراعاتٌ طائفية أو أيديولوجية، ولا تلهيها معارك هامشية عن استعادة دورها القومي المنشود. مصر التي قوّتها في عروبتها، والتي أمنها لا ينفصل عن أمن مشرق الأمَّة العربية ومغربها ووادي نيلها الممتد في العمق الإفريقي.

ومن المهمّ أن يدرك قادة النظام السياسي الحالي في مصر أنّ "الشرعية" التي يستندون إليها في قراراتهم هي موضع تشكّك وتحفّظ من غالبية الشعب المصري، فالفارق كبير بين" قانونية " الرئاسة وبين "شرعيتها "الشعبية. فلا الرئيس حصل على تأييد أكثرية من يحقّ لهم الاقتراع ولا الدستور الأخير أيضاً فاز بهذه النسبة من الموافقة الشعبية .هنالك ضرورةٌ إذن بالعودة إلى الشعب وبالاحتكام لخيارات الأكثرية فيه.

مدير" مركز الحوار العربي "في واشنطن.

Sobhi@alhewar.com

مصر كانت عظيمة . . . . . وستعود أعظم!

https://youtu.be/pDwtHSciO_w

5. ثورة 30 يونيو التصحيحية تخلط الأوراق عربيا وفلسطينيا[21]

15 أكتوبر 2015

د/ إبراهيم أبراش

ما جرى في مصر منذ 30 يونيو وأدى لنهاية حكم الإخوان المسلمين، ليس مجرد حراك شعبي عادي أو تمردا على الرئيس مرسي أو انقلاب عسكري ،وأي كان المسمى فإنه حدث سيعيد خلط الأوراق في مصر وفي المنطقة ،كما سيترك تداعيات على القضية الفلسطينية وخصوصا مع تكرار قول حركة حماس بأنها امتداد أو فرع للأصل وهي جماعة الإخوان المسلمين في مصر، بل وتخليها عن المقاومة وتوقيعها لهدنة مع إسرائيل في مراهنة منها على حكم الإخوان في مصر وعلى دولة الخلافة الإسلامية القادمة!، مما سيطرح سؤالا حول مستقبل حركة حماس وسلطتها في قطاع غزة بعد سقوط الأصل – حكم الإخوان-؟

لقد سبق وان كتبنا وتحدثنا كثيرا عن الثورات العربية وحول سياسة حركة حماس وعلاقاتها الخارجية، وإذ نعود للموضوع مجددا فإنما بسبب الأحداث التي تجري في مصر وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني وخصوصا في قطاع غزة. ونحن هنا لسنا في وارد جلد الذات كفلسطينيين أو تحميل حركة حماس المسؤولية فبالرغم من خلافنا الجذري مع حركة حماس وبالرغم من الأضرار التي لحقت بالقضية الفلسطينية نتيجة الانقسام الذي تتحمل حركة حماس المسؤولية عن جزء كبير منه، إلا أننا مازلنا نراهن أن تعود حماس للوطنية الفلسطينية وأن تراجع حساباتها ومواقفها في ظل ما يجري في مصر وفي سوريا.

لقد حذرنا منذ سنوات أن ممارسة حركة حماس للمقاومة بعيدا عن استراتيجية وطنية للمقاومة ،واستمرارها بالقول بأنها امتداد لجماعة الإخوان المسلمين وإنها جزء من مشروع إسلامي أممي الخ ، بأن هذه المواقف والممارسات ستدفع حركة

[21] http://elw3yalarabi.org/modules.php?name=News&file=article&sid=14309

حماس نحو مزيد من التباعد عن الحالة الوطنية والمراهنة على تحولات عربية وإسلامية تجري هنا وهناك وخصوصا مراهناتها على الإخوان في مصر وهي المراهنة التي دفعها لوقف المقاومة والتوقيع على هدنة مذلة مع إسرائيل كما حذرنا بأن هذه المواقف لحماس قد يؤدي بها لنفس مصير حزب الله الذي وبعد حرب تموز 2006 استمر في القول بأنه حركة مقاومة رافضا التصالح مع الحالة الوطنية اللبنانية مما آل به المطاف لأن يقاتل في سوريا تحت راية مشروع سياسي ديني يرى نفسه امتدادا له ،ما نخشاه وما نحذر حركة حماس منه أن تأول أمورها لتقاتل في سيناء أو القاهرة أو صعيد مصر دفاعا عن مشروع ديني ترى نفسها جزءا منه ،مديرة الظهر للمشروع الوطني وللعدو الرئيس للشعب الفلسطيني وهو إسرائيل.

نعلم مبالغة بعض القوى السياسية المصرية في تحميل حركة حماس مسؤولية عما يجري في مصر لدرجة صدور تصريحات عن بعضهم تعتبر حركة حماس الجناح العسكري للإخوان المسلمين!، ونرفض الزج بالفلسطينيين في الشأن الداخلي لمصر أو غيرها كما يجري في سوريا فشعوب وأحزاب وأنظمة هذه الدول مسئولة عما يجري فيها والعنف متجذر في هذه البلدان قبل أن تظهر حركة حماس للوجود. ومع ذلك نتمنى على حركة حماس أن تتدارك الأمر بسرعة وتتصرف بحكمة مع ما يجري في مصر، وأن تعود للحضن الوطني وللوطنية الفلسطينية ولاستقلالية القرار الوطني الذي ناضل الشعب الفلسطيني طويلا دفاعا عنه لأنه خَبِر مخاطر التفريط به .

لا شك أن المصريين أدرى بشؤون دنياهم، ولكن لا يمكن تجاهل ما يجري في مصر لأن ما يجري غير منقطع الصلة بما يجري في أكثر من بلد عربي ولأن ما يجري يؤثر على قضيتنا الوطنية بل باتت قضيتنا جزءا من المشكلة الداخلية المصرية من خلال توظيفها تعسفا من أطراف مصرية متعددة أيضا بسبب الجغرافيا. ما يجري في مصر يكشف مستور أوهام سادت خلال ثلاث سنوات منها: هيمنة جماعات الإسلام السياسي على المشهد السياسي العربي، وأن (الربيع العربي) يؤسس لعالم عربي

مناقض للأنظمة السابقة من حيث علاقاتها مع إسرائيل وواشنطن وأن أنظمة (الربيع العربي) ستؤسس لحالة ديمقراطية تسودها الحرية والتعددية الخ.

ثورة 30 يونيو التصحيحية ونهاية حكم الإخوان في مصر ولهذه السرعة سنكون له تداعيات ويبلغ عدة رسائل عربيا وفلسطينيا :

1. إن كانت ثورة 30 يونيو 2013 تعتبر ثورة تصحيحية قامت بتصحيح مسار ثورة 25 يناير 2011 بعد أن ركبت موجتها وصادرتها جماعات الإسلام السياسي، وقد تمهد لتصحيح مسار غيرها من (الثورات) التي أدت لفتنة وحرب أهلية إلا إنها في نفس الوقت تثير قلقا حول استقرار الأوضاع في مصر في المدى القريب وقلقا حول نجاعة الديمقراطية في العالم العربي .
2. تبديد وهم هيمنة جماعات الإسلام السياسي وامتلاكهم شرعية شعبية. (ثورة) 30 يونيو المصرية كشفت أن جماعات الإسلام السياسي بما فيهم الإخوان لا يسيطرون أو يمتلكون شرعية شعبية إلا في دولة عربية واحدة – تونس - من بين 22 دولة عربية، الأمر الذي يخلق حالة تعارض ما بين الشرعية الثورية أو شرعية الشارع من جهة وشرعية صناديق الانتخابات من جهة أخرى.
3. إن مجرد إجراء انتخابات لا يعني نجاح تجربة ديمقراطية. الانتخابات ليست الديمقراطية بل إحدى أدواتها .الانتخابات بدون توافق وطني على الثوابت والمرجعيات ليست طريقا مضمونا لإصلاح أو تغيير النظام السياسي لأي دولة، وما جرى في مصر بعد انتخاب الرئيس مرسي سبق حدوثه في سياق مختلف نسبيا بعد فوز حركة حماس في انتخابات يناير 2006 .
4. الثورات وإن وحدت الشعب مؤقتا لإسقاط نظام مستبد إلا أن الوحدة تبددت سريعا وانقسم الشعب انقساما حادا بين قوى إسلام سياسي يبدو إنها لا تؤمن بالديمقراطية بما تعنيه من تعددية حزبية وسياسية وتداول على السلطة من

جانب، وجماعات وطنية ديمقراطية ليبرالية تتعامل بحذر من الجماعات الدينية وتتخوف من مشروعها الديني من جانب آخر.

5. أكدت ثورة 30 يونيو التصحيحية أن جماعات الإسلام السياسي لا يمكنه أن يتجاوز أو يلغي الدولة والهوية الوطنية وهي مجرد موجات تتكسر على صخرة الوطنية، والرسالة التي بلغتها ثورة 30 يونيو المصرية، سبق أن بلغها مهرجان انطلاقة الثورة الفلسطينية في 4 يناير الماضي حيث خرج حوالي مليون مواطن في غزة رفضا لحكم حماس وهو المهرجان أو الثورة التي تم إجهاضها للأسف من الداخل بسبب جبن قيادة حركة فتح وخصوصا قيادة قطاع غزة، وليس من حركة حماس فقط.
6. نتمنى من حركة حماس أن تحسب حساب كل خطوة وكل تصريح يصدر عنها في هذه المرحلة الدقيقة حتى لا يتحمل الشعب الفلسطيني نتائج تداعيات خطيرة للأحداث في مصر وخصوصا من جهة المعابر والمطارات.
7. مصر بعد 3 يوليو لن تكون مصر قبلها وقد لا يستسلم الإخوان لقرار عزل مرسي، وقد تلجا الجماعة وحلفاؤها من الإسلام السياسي لتوظيف قطاع غزة، الخاضع لحليفها الاستراتيجي أو فرعها الخارجي ومنطقة سيناء المحاذية، كقاعدة منطلق لمواجهة النظام الجديد عسكريا.
8. نظرة قطاع كبير من الشعب المصري لحركة حماس تغيرت كثيرا للأسوأ بل امتد الأمر لنظرة المصريين للفلسطينيين وهذا ما سينعكس في العلاقة المستقبلية بين الشعبين وفي طريقة تعامل المصريين مع أهالي قطاع غزة، سواء على المعابر حيث يتعرض المسافرون للإهانة والاستفزاز والابتزاز، أو داخل مصر حيث بات الفلسطينيون يترددون بالجهر بأنهم فلسطينيون من غزة.
9. على حركة حماس أن تتوقف عن الحديث إنها امتداد لحركة الإخوان المسلمين لأن هذا القول بالإضافة إلى إنه يسيء لنا كفلسطينيين حيث يظهرنا كتابعيين

لجهات خارجية وأن قرارنا ليس بيدنا، فإنه يدفع غالبية الشعب المصري لتحميل حركة حماس وبالتالي تحميل من يؤيدها من الفلسطينيين مسؤولية ممارسات الإخوان في مصر.

10. سقوط حكم الإخوان وهم الأصل بالنسبة لحركة حماس يطرح سؤالا حول مصير الفرع - حركة حماس-؟ وبالتالي مصير حكم حماس في قطاع غزة؟
11. ما يجري في مصر وإن كان سيؤثر على حركة حماس وسلطتها ولكنه يجب ألا يستبشر البعض في منظمة التحرير مما يجري لأن أية خسارة لحركة حماس لن تكون لصالح التيار الوطني أو منظمة التحرير بل نخشى أن يذهب لصالح إسرائيل ما دامت منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وحركة فتح على حالهم من التردد والتردي وعدم الحسم في خياراتها الاستراتيجية.
12. حركة حماس كما منظمة التحرير في مفترق طرق، إما أن تتحولا لجزء من حالة الفوضى في المنطقة ولكن ليس كأطراف فاعلة ومحددة للمسار بل كأدوات توظفها القوى المتصارعة في المنطقة أو أن يقوما بتوظيف هذه الحالة العربية لاستنهاض المشروع الوطني وانجاز المصالحة الاستراتيجية، موظفة حاجة أطراف المعادلة الشرق أوسطية للورقة الفلسطينية لاكتساب شرعية ما.

أيما كانت نتائج الأحداث الجارية في مصر فإن مشكلة غزة ستصبح مشكلة أمنية، الأمر الذي سيزيد من إرهاق أهالي قطاع غزة ومعاناتهم في السفر والتنقل، وقد يتم فرض اتفاقات وإجراءات أمنية مشددة بين قطاع غزة ومصر.

2013/07/03

Ibrahemibrach1@gmail.com

6. السيسي: ملتزمون بتنفيذ خارطة المستقبل السياسية عقب ثورة 30 يونيو[22]

22مايو 2015

https://youtu.be/-Y-LJd_tOwc

أخبار مصر - محمد الخطيب

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي التزامه الثابت بالتنفيذ الكامل لخارطة المستقبل السياسية التي تم إقرارها عقب ثورة 30 يونيو 2013 حيث تم الاستفتاء على الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية بمشاركة شعبية واسعة وفي ظل أجواء اتسمت بالنزاهة والشفافية.

وقال السيسي:" يجرى بالفعل اتخاذ الإجراءات الخاصة بعقد الانتخابات البرلمانية استكمالاً لبناء مؤسسات الدولة."

[22] http://www.egynews.net/305442/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%89-%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%B2%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84/

ولفت ان ما سيشهده هذا المحفل من حوارات بناءة وتفاعلات مثمرة سيقوى علاقات العمل القائمة بين المشاركين كما سيضع أسس علاقات جديدة وممتدة تستفيد من الأفكار التي تطرح خلال الاجتماعات وحلقات النقاش انطلاقاً من حرص مصر على الإسهام في تعزيز وتوثيق تلك العلاقات وفى إتاحة الفرصة للمزيد من تبادل الرؤى والانفتاح على الأفكار الخلاقة.

وأوضح الرئيس عبد الفتاح السيسي – في كلمته أمام منتدى دافوس الاقتصادي بالأردن – ان مصر واجهت خطر محاولة فرض الرأي الواحد وإقصاء كل من يخالفه واستطاع شعبنا أن ينتصر على تلك المحاولة وأن يواجه الترويع والعنف الذي صاحبها بكل شجاعة من أجل تأمين مستقبل الأجيال القادمة في مصر

وقال الرئيس اننا نعايش اليوم في المنطقة مخاطر مشابهة تستقى أفكارها من ذات المصدر وتسعى من خلال الإرهاب إلى هدم بنيان الدول وتفتيت الشعوب وتستغل في ذلك الانتماء الديني أو المذهبي أو العرقي لتجنيد وتعبئة الشباب الذي كان ضحية في مراحل سابقة لضعف الاستثمار في قدراته ومواهبه.

وحذر من ان الجمود الفكري الناجم عن التطرف والغلو الديني أو المذهبي تزداد حدته جراء اليأس والإحباط وتراجع قيم العدالة بمختلف صورها. مشددا على ضرورة تكاتف جهودنا للقضاء على التطرف والإرهاب التي لابد أن تتواكب معها مساعٍ نحو مستقبل تملؤه الحرية والمساواة والتعددية.. ويخلو من القهر والظلم والإقصاء

وذكر ان تلك المساعي لا يمكن أن تكتمل دون أن تمضي بالتوازي معها خطط مدروسة للقضاء على الفقر تجسد الشق الآخر للحقوق الأساسية للإنسان في منطقتنا فمن غير المقبول أن يستمر الفقر سبباً لمعاناة جزء كبير من شعوبنا رغم الإمكانات الاقتصادية الهائلة التي تزخر بها دولنا..

7. اتفاق سعودي فرنسي على منح خارطة المستقبل فرصة في مصر[23]

وزير الخارجية السعودي قال إن حرية الرأي يعبر عنها بغير العنف

18 أغسطس 2013

باريس – سعد المسعودي

أوضح وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الأحد، إنه تم الاتفاق مع باريس على منح خارطة المستقبل في مصر فرصة.

وقال الفيصل بعد لقائه بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بقصر الإليزيه: "اتفقنا مع فرنسا على إعطاء خارطة الطريق في مصر فرصة لتحقيق الأمن والانتخابات المبكرة."

وأكد وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل في باريس على أن "حرية الرأي يجب أن يُعبر عنها بغير العنف."

وكانت أبرز نقاط اللقاء هو توحيد الرؤى بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، لإعطاء فرصة جديدة لتحقيق أهداف خارطة الطريق في مصر، التي أعلنتها الحكومة المؤقتة في مصر، بتنظيم انتخابات مبكرة واسترجاع الأمن.

وأكد هولاند إنه استلم رسالة العاهل السعودي حول الوضع في مصر، معلنا إدانة باريس للعنف والقتل في مصر، حيث بدا الموقف الفرنسي واضحاً عندما قال الرئيس هولاند "إننا استلمنا هذه الرسالة ونحن متفقان على إعطاء خارطة الطريق فرصة أكبر للأسابيع القادمة لتحقيق الانتخابات المبكرة وتحقيق الأمن."

واعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن مستوى العنف في مصر غير مقبول ومن غير المقبول أيضا أن يشهد بلد كبير مثل مصر هذا المستوى من العنف."

[23] http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/08/18/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%82%D9%86%D8%A7-%D9%85%D8%B9-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%86%D8%AD-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82-%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1.html

احترام الأمن

وأضاف "إذا كانت حرية التظاهر يجب أن تحترم، فلا بد أيضا من احترام الأمن"، مشيرا إلى إنه "من واجب الدول التي تربطها بمصر علاقات ثقة وصداقة أن تبذل كل ما بوسعها لوقف أعمال العنف وإجراء حوار سياسي وتمكين الشعب المصري من التعبير عن نفسه عبر الانتخابات."

وتطرق هولاند إلى "المسؤولية المشتركة للدول العربية وأوروبا وفرنسا في أن تعتبر السلطات السياسية المصرية خريطة الطريق التي وضعها الجيش مرجعا للأسابيع المقبلة، وتتيح بذلك تنظيم انتخابات بشكل سريع."

وأضاف الرئيس الفرنسي "بإمكان السعودية وفرنسا المساهمة في هذه العملية التي تعتبر الوحيدة الممكنة لمصر."

وفي سؤال لـ "العربية" قال الأمير سعود الفيصل، إن "توحيد الرؤى بما يحدث أيضا سيقود بما يجب عمله، ولا أعتقد أن التلويح بالضغط على مصر سيجري على أي حال ولم يكن مفيدا في الوصول إلى قرار إقرار السلم والأمن القومي في مصر."

وقال إنه "يفهم تماما حرية التظاهر وهو حق مضمون في القانون الدولي، إلا إنه شدد على أن "على المتظاهرين في المقابل أن يلتزموا بعدم المساس بحياة المواطنين الآخرين وبالأملاك، وبعدم استخدام العنف."

وقت حرج

وتابع الأمير سعود الفيصل "ليس بالأمر البسيط أن ينزل 30 مليون مصري إلى الشارع طالبين من سلطاتهم ضمان أمنهم وتنظيم انتخابات مبكرة."

وقال "بالنسبة لنا الرؤية واضحة حرية الرأي يجب أن يعبر عنها بغير العنف ولكن هناك من ينزل بالكلاشنكوف بدلا من الميكرفون وهناك من نزل بالقنابل الحارقة وقام بحرق الممتلكات وقتل النساء والأطفال، وقام بإسقاط شباب في بداية أعمارهم

من أسطح المنازل". وتساءل قائلا "أي شريعة هذه وأي نظام"، الحقيقة العنف بكل أنواعه مكروه."

يأتي هذا اللقاء في وقت حرج تمر به العلاقات المصرية مع الاتحاد الأوروبي حيث هدد رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو بأنه سيعيد النظر في علاقاته مع مصر في اجتماع الاتحاد الأوروبي في بروكسل الاثنين وهذا ما سيشجع واشنطن باتخاذ مواقف مماثلة لاسيما في إيقاف المساعدات المالية لمصر.

يذكر أن اللقاء كان مخصصا لمناقشة تطورات الوضع المصري فقط، ولم يتم التوسع فيه إلى الملف السوري.

https://youtu.be/jlVpa-5XRNg

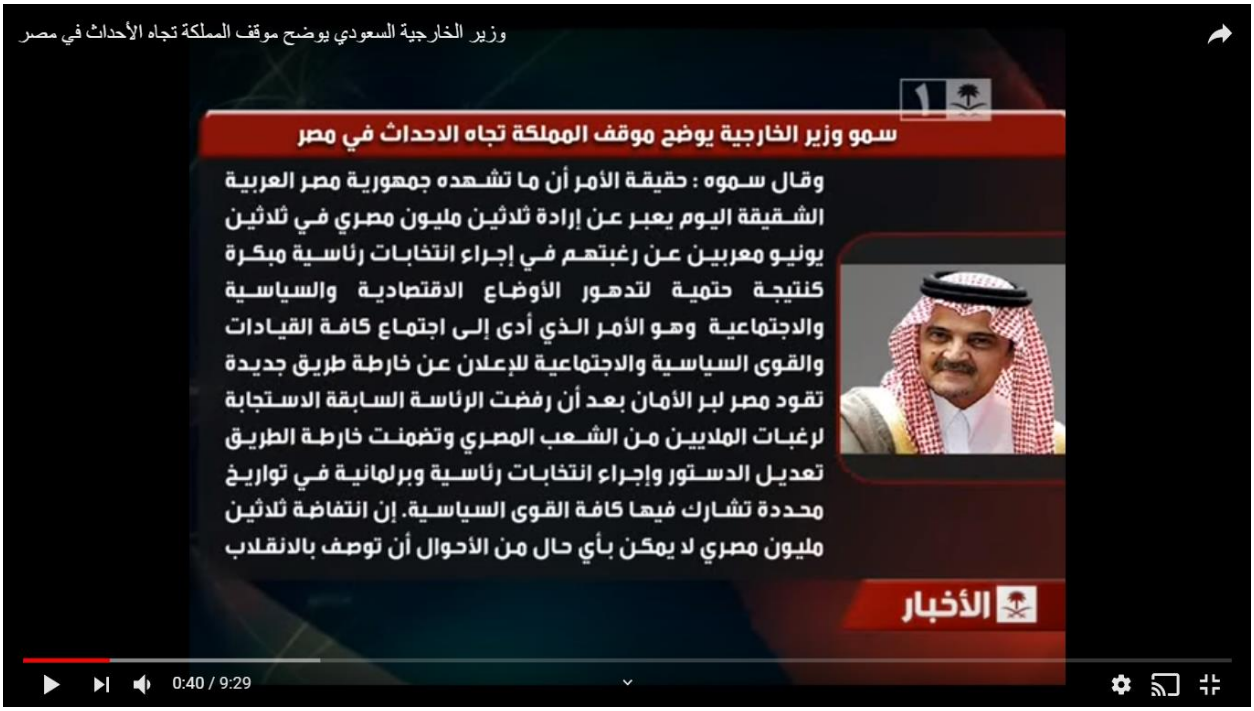

https://youtu.be/fGplsFijmsI

https://youtu.be/3bsNDS5QVjs

8. ثورة 30 يونيو.. في عيون العالم[24]

27/06/2016

بعد الثورة، تباينت ردود الأفعال الدولية والإقليمية والعربية إزاء خارطة المستقبل التي تم الإعلان عنها في 3 يوليو 2013، بين مؤيد ومعارض. حيث كان هناك تردد من قبل بعض الدول حول توصيف ما حدث في 30 يونيو، هل هو "ثورة شعبية جديدة" أم "انقلاب عسكري ناعم" على الرئيس المنتخب.

وبعدما تأكد للجميع في الداخل والخارج بأنها انتفاضة وموجة شعبية ثانية لثورة 25 يناير ضد نظام تسلطي جديد، سارعت الكثير من هذه الدول بالاعتراف بما حدث، وأكدت على أهمية سرعة الانتقال الديمقراطي في مصر، وضرورة تسليم السلطة إلى رئيس منتخب.

إلا أن هناك بعض الدول ظل موقفها مساندًا لجماعة الإخوان المسلمين؛ وذلك نتيجة طبيعة لخصوصية العلاقة بالجماعة، مثل تركيا وقطر، أو أن الجماعة قدمت إليها خدمات سياسية جليلة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

المواقف الإقليمية..

يمكن تقسيم المواقف الإقليمية إلى ثلاثة مواقف: ما بين مؤيد لما حدث في مصر من عزل الرئيس "محمد مرسي" وما بين رافض له، وموقف ثالث، وهو الذي يقف على مسافة متساوية بين الموقفين.

❖ الموقف المؤيد لعزل الرئيس "محمد مرسي"

يمكن رصد المواقف المؤيدة لما حدث؛ من خلال التصريحات، وبرقيات التهنئة، والمساعدات التي أرسلتها العديد من الدول لمصر وكانت معظم الدول الخليجية من مؤيدي عزل الرئيس "محمد مرسي" وخاصة المملكة العربية السعودية

[24] https://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/egypt/details/47e65063-2485-4fc1-ba16-3b40b8f10a3f/

والإمارات العربية المتحدة، والكويت، فضلاً عن المملكة الأردنية الهاشمية وسوريا ممثلة في نظام بشار الأسد.

فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، فقد بعث العاهل السعودي، الملك "عبد الله" برسالة تهنئة فورًا للمستشار" عدلي منصور" رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر، الذي عين رئيسًا مؤقتًا للدولة. وقد أشاد في رسالته بقيادة القوات المسلحة المصرية؛ "لإخراجها مصر من نفق يعلم الله أبعاده وتداعياته". كما صرح وزير المالية السعودي –إبراهيم العساف– أن المملكة العربية السعودية وافقت على تقديم حزمة مساعدات لمصر قدرها خمس مليارات دولار، تشمل ملياري دولار وديعة نقدية بالبنك المركزي، ومليارى دولار أخرى منتجات نفطية وغاز، ومليار دولار نقدًا.

أما الإمارات العربية المتحدة، فقد سارع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، بإرسال برقية تهنئة إلى المستشار عدلي منصور وذكر فيها: لقد تابعنا بكل تقدير وارتياح الإجماع الوطني الذي تشهده بلادكم الشقيقة، والذي كان له الأثر البارز في خروج مصر من الأزمة التي واجهتها بصورة سلمية تحفظ مؤسساتها وتجسد حضارة مصر العريقة، وتعزز دورها العربي والدولي.

كما قدمت الإمارات العربية المتحدة حزمة من المساعدات المالية والنفطية تقدر بمليار دولار، وقرضًا بقيمة 2 مليار دولار وديعة للبنك المركزي.

أما الكويت، فقد أشاد الشيخ صباح الأحمد الصباح –أمير دولة الكويت– بالقوات المسلحة المصرية على الدور الإيجابي والتاريخي الذي قامت به في الحفاظ على الاستقرار.

كما عرضت دولة الكويت تقديم مساعدة تقدر بـ 6. مليار دولار، سواء وديعة في البنك أو مساعدات نفطية بالدين ليستخدمه لصالح السياسة أو لصالح فئة دون أخرى سيسقط في أي مكان في العالم.

في حين قابلت فلسطين، والرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، بما قام به الفريق عبد الفتاح السيسي، وسارع بإرسال برقية تهنئة إلى المستشار عدلي منصور بعد أدائه اليمين الدستورية كرئيس انتقالي لمصر، وقد أشاد بدور الجيش المصري وشعب مصر في الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، التابع لجماعة الإخوان المسلمين، الذي تربطه علاقات وثيقة بحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وسارعت الدول المؤيدة للثورة بتقديم مساعدات بمليارات الدولارات، سواء أكانت قروضًا أو ودائع أو مساعدات نفطية.

❖ الموقف المعارض لعزل الرئيس محمد مرسي:

على الرغم من أن هناك العديد من الدول الخليجية والدول المجاورة المؤيدة لقرار العزل، فإن هناك عددًا من الدول العربية ودول الجوار العربي الرافضة لهذه الخطوة؛ حيث وصول جماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي للحكم في هذه الدول، والعلاقات الوثيقة التي كانت تربطهم بنظام حكم الرئيس المعزول محمد مرسي؛ ومن ثم فإنهم وصفوا ما حدث في مصر بأنه انقلاب عسكري؛ مما يدعو إلى رفضهم هذه الخطوة التي تعرقل عملية التطور الديمقراطي.

وتتمثل هذه الدول في كلٍ من: تونس وتركيا والاتحاد الإفريقي.

فقد رفضت تركيا، هذه الخطوة التي قامت بها قيادة الجيش المصري.

ويعتبر هذا الموقف مختلف عن موقف شركاء تركيا المحتملين في الاتحاد الأوروبي، الذي لم يكن واضحًا في وصف ما حدث في مصر هل ثورة شعبية أم انقلاب عسكري، بل وتباينت مواقف الدول الأوروبية في هذا الشأن.

أما الاتحاد الإفريقي، فقد كان موقفه واضحًا وصريحًا في إنه اعتبر ما حدث في مصر انقلاب عسكري ويستدعي تعليق عضوية مصر بالاتحاد، وبالفعل تم تعليق عضوية مصر بالاتحاد الإفريقي وقتها. وبعد شرح الأوضاع التي شهدتها مصر، وتأكيد أن ما حدث في مصر لم يكن انقلابًا عسكريًّا؛ ومن ثم لم يكن هذا أمر معارض للتطور

الديمقراطي، لتفعيل عضوية مصر بالاتحاد مرة أخرى حفظًا على المصالح المصرية في القارة الإفريقية.

❖ المواقف الحيادية من عزل الرئيس محمد مرسي..

كما كان هناك موقف مؤيد لما حدث في مصر وموقف معارض لعزل الرئيس محمد مرسي، فهناك دول وقفت على مسافة واحدة من جميع الأطراف، كما هو حال الخارجية السودانية، والتي أكدت على أن ما حدث في مصر يُعد شأن داخليًّا يخص شعبها ومؤسساتها القومية وقياداتها السياسية.

وكذلك إيران، فقد جاء موقفها محايدًا على الرغم من تحسن العلاقات بينها وبين نظام الرئيس محمد مرسي، حيث تبادل الزيارات بين البلدين.

وفي هذا الشأن جاء رد الفعل الإيراني إزاء ما حدث في مصر حذرًا. فقد قال عباس عراقجي، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: بالتأكيد ستحمي الأمة المصرية الصامدة استقلالها وعظمتها من الانتهازية الخارجية وانتهازية العدو أثناء الظروف الصعبة التي تعقب ذلك.

مما سبق وعرض لمواقف الدول المؤيدة والمعارضة وتلك التي وقفت في موقف بين هذا وذاك، يمكن تفسير ذلك بأن هذه المواقف جاءت حسب موقف هذه الدول من الإسلام السياسي، وأيًّا كانت هذه المواقف فما يحدث في مصر بالطبع شأن داخلي لا يستوجب تدخل أطراف خارجية سواء كانت إقليمية أو دولية.

❖ الموقف الأمريكي..

مثلت مظاهرات 30 يونيو بحشودها غير المسبوقة، وحجم الرفض الشعبي الواسع الذي عبرت عنه الجماهير لجماعة الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي، مفاجأة للعديد من المحللين الغربيين، والأمريكيين تحديدًا، ودوائر صنع القرار هناك. فلطالما اعتبر الغرب والمراكز البحثية الأمريكية أن الإسلام السياسي هو المعبر عن مزاج وتوجه الجماهير في المنطقة العربية؛ وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى تبني

استراتيجية تدعم جماعات الإسلام السياسي المعتدلة -من وجهة نظر الغرب– بعد ثورات الربيع العربي؛ باعتبار أن هذه الجماعات هي مفتاح الاستقرار السياسي والمعبر عن توجه الجماهير، وأكبر قوة قادرة على الحشد والتأثير في الشارع؛ ولذلك كانت صدمة الإدارة الأمريكية كبيرة عندما ظهر حجم الرفض الشعبي لجماعة الإخوان ورئيسها، الذي لم يمض على انتخابه أكثر من عام فقط، وهذه المفاجأة هي ما أربكت الموقف الأمريكي، خصوصًا مع اعتقادهم أن الفصيل الوحيد القادر على الحشد بصورة ضخمة هو الإخوان المسلمين والإسلام السياسي عمومًا.

وجاءت ردود الفعل الأمريكية على 30 يونيو مختلفة، سواء في قبولها لواقع التظاهرات أو في تعاملها معها، فالمؤسسات الأمريكية الرسمية (البيت الأبيض – الكونجرس – البنتاجون) أبدت تحفظها في اللحظات الأولى بعد بيان السيسي بمهلة الـ48 ساعة، وأبدت قلقًا عميقًا على عملية التحول الديمقراطي، ولكن في الثالث من يوليو، وعقب بيان السيسي بتعطيل الدستور وتولي عدلي منصور-رئيس المحكمة الدستورية- كرئيس مؤقت للبلاد، أصدر أوباما بيانًا حول الأوضاع في مصر، أكد فيه أن الولايات المتحدة منذ ثورة 25 يناير تدعم مبادئ أساسية في مصر، مبادئ فقط، ولا تدعم أشخاصًا أو أحزابًا، وأبدى قلقه من قرار الجيش بعزل مرسي وتعطيل الدستور، وطالب الجيش المصري بالإسراع في إعادة السلطة لمدنيين منتخبين، وفي الوقت نفسه أعلن أوباما إنه أمر بمراجعة المعونة الأمريكية لمصر في ظل القوانين الأمريكية في ضوء ما استجد من أوضاع.

ولكن جاء موقف الكونجرس الأمريكي مختلفًا عن موقف البيت الأبيض، وأصدرت لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس بيانًا في الخامس من يوليو حول الأوضاع في مصر، وصدر البيان باسم رئيس اللجنة النائب الجمهوري إد رويس، وإليوت إنجل العضو الديمقراطي باللجنة، بما يعني أن البيان يعبر عن وجهة نظر الحزبين، واعتبر البيان أن الإخوان المسلمين فشلوا في فهم الديمقراطية بشكل حقيقي، وطالب الجيش

والحكومة الانتقالية بالبرهنة على نيتهم للتحول الديمقراطي، وإشراك قطاع عريض من الشعب في عملية كتابة الدستور، كما دعا البيان جميع الفصائل السياسية في مصر إلى نبذ العنف.

والبيان لم يعتبر ما حدث انقلابًا، واعتبره تطورًا إيجابيًّا باتجاه الديمقراطية، ولم يذكر البيان شيئًا عن وقف المعونة أو مراجعتها، وكانت هذه هي الإشارة الأولى للتغير في الموقف الأمريكي تجاه عزل الرئيس مرسي.

وخلال الأيام التالية بدأ يتزحزح موقف الإدارة الأمريكية تدريجيًّا، وظهر قبولها للوضع الجديد في مصر.

وفي بيان صادر عن البيت الأبيض حول لقاء الرئيس الأمريكي بمجلس الأمن القومي في السادس من يوليو، أكد البيان أن الولايات المتحدة ترفض الادعاءات بأنها تساند أي حزب أو شخص أو طرف من أطراف الأزمة في مصر، ولكنها تقف فقط مع الشعب المصري وأهدافه التي يحاول تحقيقها منذ ثورة 25 يناير، وطالب البيان القوى السياسية بالجلوس والتفاوض والبدء في عملية سياسية والابتعاد عن العنف، وهو الموقف نفسه الذي أكدت عليه جين بساكي، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، في مؤتمر صحفي عقد في الثامن من يوليو، والتي أعلنت فيه أن تقييم الوضع في مصر حول إذا ما كان انقلابًا أم لا، وتأثير ذلك على المعونة، سوف يأخذ وقتًا من الإدارة الأمريكية.

وفي الخامس عشر من يوليو وصل ويليام بيرنز، نائب وزير الخارجية الأمريكي، إلى مصر في أول زيارة لمسئول أمريكي كبير منذ عزل مرسي، وخلال زيارته أكد إنه لا يحمل حلولاً أمريكية، ولم يأت لنصح أحد، أو ليفرض نموذجًا أمريكيًّا للديمقراطية على مصر، واستبعد أن تسير مصر على درب سوريا نحو حرب أهلية، وطالب بالإفراج عن القادة السياسيين المحتجزين من جماعة الإخوان المسلمين كي تستطيع الأطراف السياسية البدء في حوار حول المستقبل.

وكانت هذه الزيارة وتصريحات بيرنز نقطة تحول في تعامل أطراف العملية السياسية مع الولايات المتحدة، ومثلت لجماعة الإخوان ومؤيدي الرئيس المعزول صدمة في الموقف الأمريكي، الذي كانوا يعولون عليه بشكل كبير؛ باعتبار الولايات المتحدة هي اللاعب الدولي الوحيد الذي ظل مراهنًا على الجماعة حتى النفس الأخير.

وجاء تصريح جون كيري، والذي أصدره الخميس 18 يوليو في مؤتمر صحفي خلال زيارته للأردن، ليضع حدًا للجدل الدائر حول توصيف ما حدث في 30 يونيو، واعتباره انقلابًا أم لا، وفي المؤتمر أكد كيري إنه من الصعب وصف ما حدث بالانقلاب؛ حيث إن الجيش المصري جنب البلاد حربًا أهلية.

❖ موقف الاتحاد الأوروبي..

جاء رد فعل الاتحاد الأوروبي على الإطاحة بمرسي مؤيدًا لرحيله؛ حيث قالت كاثرين أشتون، منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، إنها تتابع الأحداث في مصر عن كثب، وأكدت على إنها على علم بالانقسامات العميقة في المجتمع والمطالبات الشعبية من أجل التغيير السياسي.

وحثت أشتون جميع الأطراف للعودة سريعًا إلى العملية الديمقراطية، بما في ذلك إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة، والموافقة على الدستور، على أن يتم ذلك بطريقة شاملة تمامًا، حتى يتسنى للبلاد استكمال عملية التحول الديمقراطي.

وأبدت أشتون تطلعاتها في الإدارة الجديدة آملة أن تكون شاملة للجميع، وأكدت على أهمية ضمان الاحترام الكامل للحقوق الأساسية والحريات، وسيادة القانون، وأضافت: سنحمل السلطات مسئولية ذلك كما أدانت أعمال العنف التي حدثت أثناء مظاهرات 30 يونيو، وقدمت تعازيها لأسر الضحايا. وحثت قوات الأمن على بذل ما بوسعهم لاستعادة الأمن، وطالبت جميع الأطراف بضبط النفس. وأكدت على دعم الاتحاد الأوروبي للشعب المصري في تطلعاته إلى الديمقراطية، والحكم الشامل.

وفيما يخص المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لمصر أكد مايكل مان، المتحدث باسم كاثرين أشتون، إنه ليس من المقرر التراجع عن أي مساعدات يتم تقديمها لمصر حتى الآن، مشيرًا إلى أن هذا وارد الحدوث، وقال: حاليًّا سنواصل تقديم المساعدة لإقامة الديمقراطية.

ولوح مان بإمكانية وقف المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوربي لمصر؛ حيث قال: ندرس بشكل متواصل مساعدتنا لمصر، ويمكن أن نغير موقفنا تمشيًّا مع تطورات الوضع الميداني. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي لا يقدم مساعدات لميزانية الدولة المصرية بسبب عدم تطور الإصلاحات على حد قوله، لكنه يساعد المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

وفي تقرير نشرته وكالة رويترز عن مباحثات قامت بها كاثرين أشتون، منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، مع أعضاء من المعارضة المصرية وممثلين عن جماعة الإخوان المسلمين، تقرر في هذا الاجتماع أن تشارك قوى المعارضة في الانتخابات البرلمانية، والتي كانوا قد قرروا مقاطعتها، في مقابل أن يقوم مرسي بتغيير رئيس الوزراء، هشام قنديل، وتغيير خمس وزارات أساسية، وعزل النائب العام.

ووفقًا لرويترز دعمت الولايات المتحدة هذه المبادرة التي قام بها الاتحاد الأوروبي، ودعمها الجيش أيضًا.

وحضرت السفيرة الأمريكية الاجتماع، إلا أن مرسي لم ينفذ أيًّا من المطالب التي تم التوصل لها خلال الاجتماع، ولم يقدم أي تنازلات للمعارضة. وفي نهاية زيارتها لمصر أكدت أشتون على دعم الاتحاد الأوروبي للشعب المصري والعملية الديمقراطية في البلاد.

وزيارة أشتون تبرهن على أن الاتحاد الأوروبي يحاول أن يستكشف طبيعة الوضع السياسي الجديد في مصر بعد 30 يونيو، والتواصل مع جميع الأطراف، وتعتبر زيارة

أشتون المفاجئة مؤشرًا على رغبة الاتحاد الأوروبي في التعاون مع الحكومة الجديدة، وتأكيد على دعم الاتحاد الأوروبي لعملية التحول الديمقراطي في مصر.

بريطانيا..

أما بريطانيا، فقد حذرت وزارة الخارجية البريطانية، في 8 يوليو، مواطنيها من السفر إلى مصر عدا المنتجعات السياحية في جنوب سيناء ومحافظة البحر الأحمر؛ بسبب التوتر السياسي الذي تشهده البلاد. وأشارت الخارجية إلى إنها لا تطالب البريطانيين المتواجدين في مصر الآن بالمغادرة، ولكنها تنصح بعدم التحرك من الأماكن المتواجد فيها البريطانيين، وأن عليهم أن يعيدوا النظر في البقاء بمصر. فيما انتقدت معظم القنوات والصحافة البريطانية موقف بريطانيا من الأحداث في مصر، مشيرة إلى أن وليام هيج لم يكن شجاعًا كما ينبغي له كوزير خارجية، ولم يُبدِ هو ولا رئيس الوزراء أدنى ميل في تحدي المعايير الأساسية للسياسة الخارجية، كما رسخها رئيس الوزراء الأسبق توني بلير، وأضافت أن بريطانيا لن تفعل أي شيء يغضب أو حتى يضايق الولايات المتحدة.

وحذرت الصحيفة البريطانية من إغلاق القنوات الفضائية واعتقال عدد من المعارضين، وأشارت إلى أهمية أن تنخرط جماعة الإخوان المسلمين في العملية السياسية وعدم تهميشهم. كما انتقدت أيضًا الدعم الذي كان يحظى به الرئيس المعزول محمد مرسي من واشنطن، بغض النظر عن توجهاته وسياساته، وأوضحت أن دعم الحكومة الأمريكية سيستمر لأي رئيس مصري آخر؛ لأن واشنطن تريد أن تضمن أمن إسرائيل. وأرجعوا فشل الإخوان المسلمين في خلط الدين بالسياسة، وأكدت أن التاريخ أثبت فشل الحكم باسم الدين، وقالت إنه لا يؤدي إلى دولة ديمقراطية على الإطلاق.

روسيا..

أما عن روسيا، فقد قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه يجب على مصر

أن تسعى إلى انتقال سلمي للسلطة من خلال إجراء انتخابات نزيهة، وأكد لافروف أن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي يتوقف إلى حد بعيد على تطور الوضع في مصر، وأكد أن موسكو مهتمة بالحفاظ على الأمن والاستقرار في مصر والمنطقة بأكملها، وأكد أن المصريين يجب أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم على أساس الحوار الداخلي الشامل. وشدد الوزير الروسي على أهمية التعاون مع مصر، مشيرًا إلى أن التعاون الروسي – المصري لا يتوقف على وجود هذه الحكومة أو تلك.

وأوضح أن موسكو تأمل في أن السطات المصرية الجديدة ستعتمد على مصالح مصر الوطنية فيما يتعلق بمشروعات التعاون الطويل المدى مع روسيا؛ لأن تنفيذ هذه المشروعات سيعود بالمنفعة لكلا البلدين والشعبين.

فرنسا ..

وفي فرنسا، أبرزت الصحف الفرنسية أن الثورة المصرية الثانية هزت الشرق الأوسط أكثر من سقوط الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك عام 2011؛ حيث حطم السقوط السريع لمحمد مرسي ولحكومة الإخوان المسلمين نموذجًا كان يستخدم لقراءة وتحليل الموقف الإقليمي برمته، سواء لدى المؤيدين أو المعارضين للربيع العربي. وأكدت على إنه لن يكون هناك سوى الحل السياسي ومواصلة عملية الانتقال الديمقراطي في مصر.

ألمانيا ..

وفي ألمانيا، أعرب الرئيس الألماني يواخيم جاوك عن تفهمه لاتخاذ إجراءات استثنائية في موقف يهدد بنشوب حرب أهلية. وبالنسبة لرعاياها، طالبت ألمانيا رعاياها المتواجدين في مصر بأخذ الحيطة والحذر بسبب الأحداث الدائرة. وانضم الموقف الألماني لمواقف العديد من الدول الغربية، التي طالبت الأطراف المصرية بضبط النفس عقب هذه الأحداث.

الصحف ووسائل الإعلام العالمية..

تصدرت الثورة المصرية الصفحات الأولى للصحف ووسائل الإعلام العالمية، واعتبرت أن المصريين عادوا ليبهروا العالم من جديد، وأن المعارضة أطلقت «الإنذار الأخير» للرئيس محمد مرسي، وأن الأمل يتجدد مع صحوة ميدان التحرير بعد أن أهدر الرئيس الشرعية، ودمر البلاد في عام واحد، بحسب قولهم.

الصحف الأمريكية

واعتبرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية أن «حجم المظاهرات المعارضة للرئيس تؤكد أن السياسة المصرية على أعتاب التغيير الحقيقي، وأن الشعب خرج في الذكرى الأولى لانتخاب مرسي، لإرسال رسالة واضحة له، مفادها أن الوقت حان ليرحل عن السلطة»، بحسب المجلة. وأشارت المجلة إلى أن «مصر لم تشهد من قبل يوما مثل 30 يونيو، والمحتجين خرجوا في جميع أنحاء الجمهورية، كالسيل إلى الشوارع، ليحتجوا ضد مرسي، وجماعة الإخوان المسلمين، باعثين برسالة واضحة هي (ارحل)». وأضافت المجلة إنه «في حين شهدت سمعة الجيش انتعاشاً كبيراً، في مظاهرات، الأحد، فإن حكومة الولايات المتحدة كانت بمثابة (العدو اللدود) للمحتجين، وإنه بالرغم من وجود فجوة أيديولوجية عميقة بين معارضي مرسي، إلا إنهم توحدوا معاً وراء كراهيتهم المشتركة للنظام الحاكم، وما سيأتي بعد لا يزال غير واضح، ولكن الشيء الأكثر وضوحاً الآن هو أن المصريين عادوا ليبهروا العالم من جديد».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز»، الأمريكية، إن «نطاق المظاهرات تجاوز الاحتجاجات الضخمة في أيام ثورة 25 يناير 2011، مما يثير أسئلة جديدة حول مسار مصر نحو الاستقرار، والقاسم المشترك، في جميع أنحاء البلاد، هو الاقتناع بفشل مرسي في تجاوز جذوره في الإخوان المسلمين، وحجم المظاهرات المعارضة لحكمه

بمثابة (توبيخ حاد) للجماعة، وحديثها عن انتصاراتها في الانتخابات»، بحسب الصحيفة.

واعتبرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية أن «الأمر الأكثر وضوحاً بعد عام من انتخاب مرسي هو إنه تسبب في نفور العديد من الذين صوتوا له، وأن الاحتجاجات الحاشدة المطالبة برحيله تعكس ديمقراطية جديدة في حاجة إلى دروس في تطوير الثقة، والمصالحة». ودعت الصحيفة، في افتتاحيتها، إلى «الاستفادة من الدروس التي قدمها نموذج نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، وكرمه مع معارضيه ساعد في تحقيق المصالحة».

وأوضحت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، الأمريكية، أن «حجم الاحتجاجات كان بمثابة (رفض مذهل) لحكم مرسي، كما إنه يثير تساؤلات حول بقائه، ومخاوف من ثورة جديدة قد تقسم الأمة، وتهدد ديمقراطيتها الناشئة، وتغرق اقتصادها المضطرب».

وتحت عنوان «المصريون يثورون من جديد»، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الأمريكية، إن «المصريين عادوا إلى الشوارع مرة أخرى، لكن هذه المرة بالملايين، في حجم (غير مسبوق)، وباتت البلاد في حالة ثورة ضد قيادته الفاشلة، ومرسي الذي ما زال يتحدى، وتهديدات الإخوان تبرز ضعفهم، والرئيس أهدر الشرعية التي كان يحتاج إليها لمعالجة مشكلات البلاد، وفي مقدمتها الاقتصاد المتعثر»، بحسب الصحيفة.

الصحف البريطانية

واعتبرت صحيفة «جارديان» البريطانية، أن «الأيام المقبلة حاسمة، فربما يبقى مرسى أو ربما تتحول مصر بنسبة كبيرة إلى «جزائر أخرى»، قائلة إن الصراع المدني الطويل لن يميز بين طائفة أو أخرى أو بين المصريين، كما إنه لن يحترم بالضرورة الحدود. وأضافت الصحيفة، في افتتاحيتها أن استقرار الشرق الأوسط، حيث لم يعد للولايات المتحدة وأوروبا قدرة كبيرة على التأثير في الأحداث، يعتمد بشكل كبير على

استقرار مصر، لذا تنتظر المنطقة والعالم كله أن ترى ما الطريق الذي ستختاره البلاد.
واعتبرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، أن «مرسي تحول في ذهن الكثير من معارضيه من ثوري إلى مستبد، والرئيس الذي وقف في ميدان التحرير بعد انتخابه دون سترة واقية من الرصاص صار (عدوا لدودا) لا يطاق بالنسبة لكثير من المصريين الذين يجدونه تجسيدا لدولة تسعى لتحقيق مصالح الإخوان فقط. وقالت إن الرئيس يجد نفسه في مواجهة تمرد شعبي، يذكره بذلك التمرد التي أطاح بسلفه مبارك، مما يجعل أي نتيجة على ما يبدو لن ترضي تماما مطالب الأطراف السياسية الرئيسية».

وأوضحت صحيفة «تليجراف» البريطانية أن «الاحتجاجات الواسعة سيطرت على البلاد، وتمثل تحديا لحكم مرسي واستعراضا للقوة الشعبية التي فاقت أعداد الذين احتشدوا للمطالبة بالإطاحة بمبارك».

وقالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، إن «المزاج الوطني تحول إزاء الجيش، منذ مناورة مرسي مع كبار قيادات الجيش بإبعادهم عن السياسية في 2012»، ولفتت الصحيفة إلى المفارقة بين موقف المتظاهرين من تدخل القوات المسلحة أثناء المظاهرات المعارضة لمبارك وبين مثيلتها ضد مرسي، ففي الأول، غضب المحتجون من تحليق الطائرات فوق ميدان التحرير، بينما هللوا في مظاهرات 30 يونيو بوجود الطائرات فوقهم، وإنه رغم الأخطاء التي ارتكبتها القوات المسلحة خلال الفترة الانتقالية، فإن كثير من المصريين يفضلون حكم العسكر عن هيمنة الإخوان وحلفائها، بحسب الصحيفة.

الصحف الفرنسية

وأكدت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أن «الإخوان المسلمين يدفعون ثمن عدم قدرتهم على الانفتاح على المجتمع»، ودعت الصحيفة إلى قراءة تغريدة جهاد الحداد، مستشار الرئيس على موقع «تويتر» التي قال فيها إن «الشرطة تساعد البلطجية

في الهجوم على مقر الإرشاد، لفهم رد فعل جماعة الإخوان المسلمين على الاحتجاجات الضخمة التي خرجت». واعتبرت إنه «يمكن استنباط عدة عناصر لطريقة تفكير الجماعة من بينها اليقين من قوة الشرعية الانتخابية لهم، والعقلية المحاصرة بعد 80 عاماً من الاضطهاد، وهو ما أعاده للأذهان الهجمات التي تعرضت لها مقار الإخوان وعدم قدرتهم على مواجهة الانتقادات التي ملأت أنحاء البلاد، وأصبح الحزب الذي ظن إنه يمكن أن يقود مصر الجديدة ويجسدها غارقاً في الاحتجاجات ضده». وذكرت الصحيفة، في تقرير منفصل، أن «المعارضة أطلقت الإنذار الأخير لمرسي للرحيل، والمسيرات التي خرجت لم يسبق لها مثيل منذ الثورة التي أسقطت مبارك».

من جانبها، وصفت صحيفة «لوفيجارو» وضع البلاد بأنها «على حافة الهاوية» بعد عام من تولي مرسى الرئاسة، بعدما انقسم المجتمع المصري بين مؤيدين ومعارضين، بينما يحاول الجيش العودة إلى اللعبة لتجنب الفوضى. وقالت الصحيفة إن «الأمل تجدد». وتساءلت الصحفية عما إذا كانت موجة المقاومة الجديدة يمكنها تلبية مطالب الثورة التي لم تكتمل بعد، وأشارت إلى أن مصر تقف أمام سيناريوهين لا ثالث لهما في المرحلة المقبلة، إما عودة الجيش إلى واجهة المشهد من جديد ووضع القيود أمام جماعة الإخوان المسلمين، وإما مصالحة تقتضي تشكيل حكومة وحدة وطنية شريطة أن يفلح الفرقاء غير الإسلاميين في الاتفاق.

وكتبت صحيفة «ليبراسيو» على غلافها «صحوة التحرير»، وقالت إن «مرسي دمر مصر في عام واحد فقط، والمعارضة سلطت تركيزها الأشهر الماضية على إطلاق الثورة الثانية، وإنه رغم عدم الإطاحة بالرئيس، فأن الملايين التي خرجت في شوارع وميادين مصر فاقت مستوى التوقعات، حيث خرجوا مرددين شعاراً واحداً هو (ارحل)، والديمقراطية لا يمكن اختزالها في تنظيم انتخابات».

الصحف الألمانية

ووصفت صحيفة «فرانكفورتر ألجماينه» الألمانية العام الأول من حكم مرسى بـ«عام الفرص الضائعة»، وأرجعت ذلك إلى «فرض مرسي دستورا مثيرا للجدل، وتأثره الشديد بالسلوك «السري» لجماعة الإخوان المسلمين، التي لديها خبرة 80 عاما في العمل السري».

من جهتها، قالت صحيفة «تسايت» الألمانية إن مرسى هو أول رئيس مصري منتخب ديمقراطيا، ولكنها تساءلت عما إذا كان ما يفعله الآن شرعيا، مضيفة إنه «لا يجيد مفهوم اللعب السياسي في بلد بحجم مصر». ورأت الصحيفة أن مصر تسير الآن في الطريق الصحيح، حيث إن غضب الناس القوى والكفاح لحريتهم يرجع إلى سوء الإدارة، خاصة أن الرئيس يقف ضد إرادة الشعب. ووصفت صحيفة «بيلد» الألمانية مظاهرات الأحد بـ«أكبر مظاهرة في تاريخ مصر».

الصحف الإسرائيلية

خصصت صحيفة «معاريف» صفحتها الأولى بالكامل لمتابعة المظاهرات العارمة التي تطالب بإقالة مرسي والتخلص من نظام الإخوان. وكتبت الصحيفة في عنوانها الرئيسي، الذي رافقته صورة كبيرة للحشود المليونية في ميدان التحرير: «الملايين يتظاهرون في مصر، ومرسي يختبئ في منشأة عسكرية، خوفا على حياته". وظهرت صورة جانبية للفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، وإلى جانبها عنوان يقول: «الرجل الذي يملك مفتاح الحل».

وتساءلت القناة الثانية بالتليفزيون الإسرائيلي عما إذا كانت الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإسقاط مرسي تمثل خطرا على اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل أم لا، وقالت إن «الاضطرابات التي تشهدها مصر تؤكد مجددا هشاشة اتفاقية السلام التي أبرمت منذ 35 عاما»، بحسب الصحيفة.

9. الأسوشيتدبرس: الجيش أطاح بمرسى نزولا على رغبة الشعب[25]

الخميس، 04 يوليه 2013

قالت وكالة الأسوشيتدبرس، أن الجيش المصري أطاح بالرئيس محمد مرسى بعد خروج ملايين المواطنين في أنحاء البلاد للمطالبة برحيله، كما أن القوات المسلحة أمهلته أسبوعا للحوار مع خصومه السياسيين، ثم 48 ساعة آخرين لتسوية خلافاتهم الخاصة.

وتشير إلى أن بيان الجيش أكد أن تحركه جاء تفاعلا مع نبض الشارع المصري، كما أن الفريق عبد الفتاح السيسي عين حكومة مدنية وليس عسكرية لإدارة البلاد.

وأوضحت الوكالة أن الانقلاب العسكري وفق معناه المجرد الذي نصت عليه القوانين الدولية يعنى الإطاحة القسرية المفاجئة، التي يرافقها في بعض الأحيان عنف، من قبل "مجموعة صغيرة" تتمتع ببعض السلطة السياسية أو العسكرية، وهو ما لا يتوافق مع الوضع في مصر.

وأوضحت الوكالة الأمريكية الرائدة إنها ملتزمة بتغطيتها لتحرك الجيش المصري ضد مرسى باعتباره "إطاحة" وليس "انقلاب".

وأشارت الوكالة أن ما يخص تعليق المساعدات الأمريكية لمصر يتوقف على وصف الحكومة الأمريكية لتحرك الجيش، فإذا ما أصرت إنه "انقلاب" فسوف يكون لذلك تداعياته على المساعدات السنوية.

وقال السيناتور باتريك ليهي، أحد صناع القرار الخاص بالمساعدات الخارجية، داخل الكونجرس، أن لجنة المساعدات الخارجية سوف تنظر في المساعدات المستقبلية للحكومة المصرية حيث تسعى للحصول على صورة أكثر وضوحا لما حدث.

[25] http://www.youm7.com/story/2013/7/4/1148109/الأسوشيتدبرس-الجيش-أطاح-بمرسى-نزولا-على-رغبة-الشعب

الحكاية السادسة

اعتصام رابعة والنهضة..

ومجزرة قسم كرداسة!

1. اعتصام رابعة العدوية [28 يونيو – 14 أغسطس 2013][26]

بدأ اعتصام رابعة العدوية يوم 28 يونيو 2013 وانتهي في يوم 14 أغسطس من نفس العام. فبدايته تزامنت مع اعتصام معارضي الرئيس محمد مرسي بميدان التحرير تنديدًا بسياساته ومطالبته بالتنحي، وبالتالي خرج الملايين على [حد وصف جماعة الإخوان والمؤيدين لبقاء محمد مرسي] واتخذوا من رابعة العدوية مقرا لاعتصامهم منذ يوم 28 يونيو، واتخذ شباب الإخوان وقياداتهم وأنصار شرعية مرسي من كلمة الشرعية شعار لهم، فنصبوا الخيام الواحدة تلو الأخرى بالميدان في مواجهة المهلة و الشروط التي فرضتها القوات المسلحة عليه للخروج من الأزمة، ثم جاء قرار القوات المسلحة بعزل محمد مرسي عن الحكم، وهو ما اعتبرته القوى السياسية المؤيدة للرئيس انقلابا عسكريا، في حين يسميه معارضو الرئيس المعزول ثورة.

ميدان رابعة العدوية

ميدان رابعة العدوية هو المكان الذي اتفق عليه أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي ليعتصموا فيه لحين تنفيذ مطالبهم وهي عودة الرئيس محمد مرسي إلى الحكم مرة أخرى. وازداد الأمر إصرارًا منهم بعد خطاب الفريق أول عبد الفتاح

---

26 https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9#%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9

السيسي الذي جاء بعد مظاهرات 30 يونيو .ويعتبر ميدان رابعة أحد المناطق الراقية في مدينة نصر بالقاهرة.

تضارب الأراء حول اعتصام رابعة العدوية

في الوقت الذي سعى فيه البعض إلى فض اعتصام رابعة العدوية أمثال الشيخين محمد حسان ومحمد حسين يعقوب بطريقة سلمية، ظهر تضارب في الآراء حول الاعتصام ذاته، وكيفية فض الاعتصام من جانب كل من اتفق مع الاعتصام؛ كذلك يظهر على الجانب الآخر من يرفض الاعتصام وكيفية فضه بأي طريقة .

لكن كان من الواضح أن الجميع متفق على الاعتصام وأنه حق مكفول للجميع ولكن اشترط ذلك أن يكون الاعتصام سلمي وهو شرط من أجل حماية المواطنين والحفاظ على الأمن القومي، ومثال ذلك فقد قال الفنان عمرو واكد في رسالة له إلى اعتصام رابعة العدوية إن الاعتصام السلمي هو حق ولكن ليس المسلح وإن القضية كانت سياسية وأصبحت الآن جنائية وقال لهم سلموا القيادات التي حرضت على العنف وأن الحل سيكون سياسي ولكن في الوضع الحالي المشكلة جنائية .

أما التحالف الوطني لدعم الشرعية، فقد أدلى بتصريحات يقول فيها بأن الاعتصام قائم حتى عودة الشرعية وأنهم متمسكون بمطلبهم وقالوا لوزير الدفاع والمجلس العسكري بأن أمن المعتصمين في رقبة الجيش .

اختلاف الأراء حول فض اعتصام رابعة العدوية

اختلفت الآراء تجاه فض اعتصام رابعة العدوية ما بين قبول فض الاعتصام بأي طريقة، وبين فض الاعتصام بطريقة سلمية، أو رفض فضه مطلقا.

وتعددت الآراء لذلك فنجد على سبيل المثال حوار محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الدولية مع صحيفة المصري اليوم يؤكد ما يلي:

❖ البرادعي: سيرفض «اعتصام رابعة» بالقوة إذا لم يكن هناك بديل ولكن بأقل الخسائر[27]

السبت 3 /8/ 2013

قال الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الدولية، إن السلطات المصرية لم تعرض إطلاقًا على الإخوان المسلمين الإفراج عن الرئيس المعزول محمد مرسي، مقابل فض اعتصام رابعة العدوية، معتبرًا أن مصر تجاوزت مرحلة إقناع المجتمع الدولي، وأن ما حدث في مصر ثورة شعبية وليست انقلاباً عسكرياً.

وأضاف البرادعي، في حوار مع الإعلامي شريف عامر، في برنامج «الحياة اليوم»، على قناة «الحياة»، مساء السبت، أنه إذا لم يكن هناك بديل عن استخدام القوة في فض مظاهرات رابعة العدوية سنفعل ذلك في حدود أقل خسائر ممكنة.

https://youtu.be/HPsXQpFtaAQ

[27] https://www.almasryalyoum.com/news/details/244647

وقال إنه لا يمكن أن نسمح لأحد بترويع الشعب، مشيرًا إلى تقارير أصدرتها منظمة العفو الدولية بشأن ١١ جثة تم تعذيبها في اعتصام رابعة العدوية، مضيفًا أن «تطبيق القانون في هذا الموضوع لا يحتاج لبحث».

وقال نائب رئيس الجمهورية أن الشعب لابد أن يدرك أن وجود حل طويل المدى مستدام لما يحدث الآن، لابد أن يكون عن طريق توافق وطني، مشدداً على أنه لا يمكن أن يكون هناك حل قائم على الإقصاء.

ولفت إلى أنه إذا كانت هناك جرائم حقيقة مثل جرائم مالية أو قتل لا بد أن يكون هناك قصاص، ولا تصالح بشأنها.

شدد على أن الإفراج عن محمد مرسي أمر متروك للقضاء وللشعب وللإرادة السياسية في إطار مصالحة وطنية شاملة.

وفسر البرادعي ما قاله البعض عن اهتمام عالمي بما حدث مع الرئيس السابق مرسي، عنه مع مبارك، قائلاً: «مرسي كان معتقلاً قسريًا وذلك كان غير مقبول في أي مكان سواء الأمم المتحدة أو العالم، أما مبارك فقد تم تقديمه للمحاكمة من اليوم الأول».

ووجه نائب رئيس الجمهورية رسالة إلى الدكتور محمد مرسي، قائلاً له إن «البلد لا تحتمل المواجهة وإذا كانت لديك القدرة على توجيه جماعتك يجب توجيهها لنبذ العنف». وأعرب عن تمنيه ألا تصل الخصومة لهدم بلدنا بأيدينا.

وأكد البرادعي أن قرار فض اعتصام رابعة العدوية «قرار سياسي أمني عسكري في إطار دولة مدنية»، ولفت إلى أنه إذا لم يكن هناك بديل عن استخدام القوة في فض اعتصام رابعة العدوية سيتم استخدامها، ولكن استخدام بحيث يكون هناك أقل قدر ممكن من الخسائر، لأننا نتحدث عن أرواح مصرية.

واختتم البرادعي، حواره مع برنامج «الحياة اليوم»، قائلاً: «يجب أن يفهم الجميع سواء الإخوان أو الحزب الوطني أن الثورة لن تعود للوراء».

وقد جاءت صحيفة الأهرام في افتتاحيتها إلى أن مصر الآن أمام خيارين: إما الفوضى وتوابعها، أو دولة القانون، حيث رأت عدم معقولية قطع أوصال العاصمة باحتلال الميادين العامة حتى لو كان بغرض التظاهر السلمي، ناهيك عن وجود شكوك تتعلق بانتفاء صفة السلمية عن تلك الاعتصامات بوجود أسلحة ومتفجرات. ورأت الجريدة القومية أن استمرار هذا الوضع المزرى يكرس العشوائية والفوضى ويعوق جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإصلاح السياسي. وفي تقرير لها، كتبت الأهرام عن شروط تضعها القوى السياسية لعودة الإخوان إلى السياسة، منها تجريم التنظيم الدولي، ومحاكمة المجرمين وإجراء مراجعات فكرية، وفصل العمل الدعوي عن السياسة، وتقنين أوضاع الجماعة وإخضاعها لرقابة أجهزة الدولة ومؤسساتها .

على العكس فقد وصف مدير تحرير الشروق وائل قنديل ما تعيشه مصر بأنه "نوع من الليبرالية المتوحشة" التي لا يستشعر أصحابها وخزا لضمائرهم وهم يوفرون الغطاء السياسي والأخلاقي لقرار حكومة الانقلاب بمحو اعتصامي رابعة العدوية والنهضة من الوجود .

كما كتبت جريدة الحرية والعدالة تحت عنوان "الصمود" إن مصر تقف اليوم ضد الانقلاب، حيث أبرزت دعوة "تحالف الشرعية "الشعب المصري لاستكمال ثورته. وأوردت الجريدة الناطقة الرسمية باسم جماعة حزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين تصريحات القيادات الإخوانية والقوى السياسية الرافضة لاستخدام العنف من قبل الداخلية، كالشيخ محمد حسان الذي رأى أن الخوض في الدماء هو التهديد الحقيقي للأمن القومي، وكذلك الموقعين على مبادرة "المسار الديمقراطي في مواجهة الانقلاب العسكري" الذين حملوا السلطات كل المسؤوليات عن فض هذه الاعتصامات بالقوة وما يترتب عليها من إزهاق الأرواح وإراقة الدماء، وأيضا وصف منظمة العفو الدولية لقرار الفض باعتباره مخالفا للمعايير الدولية. وغطت الجريدة المظاهرات والمسيرات التي شهدتها مختلف

محافظات مصر ردا على بيان فض الاعتصام، إضافة إلى الاستعداد لتنظيم مسيرات في مليونية اليوم تحت مسمى" مصر ضد الانقلاب .

على الجانب الاخر، قال مختار نوح المحامي، والقيادي السابق بجماعة الإخوان المسلمين، أنه يرفض فض أي اعتصام بالقوة، وإذا تم فض الاعتصام بالقوة ستكون هناك خسائر من الجانبين. وأضاف "نوح" أنه يجب علي قوات الأمن استخدام أسلوب أمني حرفي في فض الاعتصام، بمحاصرتهم، وتشغيل الميكروفونات، وإنذارهم، والسماح لهم بالخروج دون مضايقات.

https://youtu.be/Jo1OFTveqNg

2. اعتصام "النهضة": الداخلية المصرية: إحكام السيطرة على منطقة النهضة[28]

الجمعة، 13 أيلول/سبتمبر 2013،

القاهرة، مصر -- (CNN) أعلنت وزارة الداخلية المصرية أنه تم الانتهاء من فض اعتصام النهضة وبدء عمليات تمشيط المنطقة وإزالة الخيام، بعد ساعات من بدء عمليات إخلاء انصار الرئيس المعزول، محمد مرسي، في كل من ميداني "النهضة" و"رابعة العدوية".

وأكدت الداخلية، في بيان، أن قواتها تمكنت من إحكام السيطرة على منطقة النهضة، وتستكمل تمشيط المناطق المحيطة بها.

كما شددت بأن الأساليب التي استخدمتها قواتها لفض الاعتصامات اقتصرت على القنابل المسيلة للدموع، رغم أنها تعرضت لإطلاق نار كثيف من قبل المعتصمين. وأشارت إلى أنه تم العثور على أسلحة، وذخائر، وأجهزة إرسال، في الخيم المنتشرة في ميدان النهضة. وأكدت الوزارة أن الأحداث أدت إلى مقتل ضابط ومجند، خلال العمليات، كما أصيب 4 ضباط و5 جنود من قوة الأمن المركزي بطلقات نارية.

وفي الأثناء، أشارت جماعة "الإخوان المسلمين" إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العمليات إلى 120 قتيلاً.

ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التحقق من صحة المعلومات الميدانية، خصوصا في ظل محاولتها السابقة للاتصال بوزارة الصحة لاستيضاح الأمر.

وكانت قوات الأمن المركزي قد بدأت في وقت مبكر الأربعاء، عمليات فض الاعتصامين في "رابعة" و"النهضة"، بعد مرور أكثر من 45 يوماً.

---

[28] http://archive.arabic.cnn.com/2013/middle_east/8/14/death.toll.egyp/index.html

3. دراسة مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية عن اعتصامي "رابعة" و "النهضة"

كشف استطلاع للرأي أجراه مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، أن أغلب المصريين يريدون فض اعتصامي أنصار الرئيس السابق محمد مرسي برابعة العدوية وميدان النهضة، بشرط تقليل الخسائر وتجنب العنف قدر الإمكان، كما أشار التقرير إلى أن النسبة الأعلى من العينة اتفقت على أن الاعتصامين لم يتمتعا بالسلمية، حيث اتفق 30٪ من عينة الاستطلاع أن المعتصمين في رابعة هم مرتكبي أعمال عنف وإرهاب، واتفق 27٪ على أن المتظاهرين بعضهم سلميين ولكن يوجد بينهم ارهابين .

وحول رأيهم في استمرار الاعتصامات، تبين أن أغلب العينة تؤيد فكرة فض الاعتصام بنسبة 63٪، ولكن بشكل غير عنيف حيث كانت النسبة الأعلى وهي 34٪ يرون الطريقة المثلى لفض الاعتصامين هي التفاوض مع أنصار مرسي والتوصل لحل يرضيهم، تليها نسبة 21٪ تميل إلى تضيق الخناق على المعتصمين مثل منع دخول الأغذية والدواء، تليها نسبة 19٪ يميلون إلى فض الاعتصامين بالوسائل الغير عنيفة كاستخدام خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع، تليها نسبة 17٪ يميلون إلى فض الاعتصام بالطرق القانونية، ثم نسبة 9٪ يرون ضرورة استخدام العنف المفرط في فض الاعتصامين .وتعليقا على ذلك النتيجة ، قالت داليا زيادة المدير التنفيذي لمركز ابن خلدون، إنه يمكن تفسير اتفاق النسبتان الأعلى من العينة علي وجود إرهابيين في الاعتصامين من خلال ما يذاع من قيادات جماعة الإخوان المسلمين وأنصارهم على منصتي رابعة العدوية والنهضة بجانب التصريحات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلى شاشات التلفزيون من دعاوى للإرهاب وتحريض على ممارسة العنف، والتي ارتبطت جميعاً بوقائع قتل وتعذيب لمواطنين عزل .

4. فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في عهد عدلي منصور[29]

https://youtu.be/k7eJMPssWRM

https://youtu.be/v_uZVdApjWA

تم فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة هو عملية عسكرية حدثت في 14 أغسطس 2013، حيث قامت قوات الشرطة والجيش بالتحرك لفض اعتصامات المعارضين لعزل مرسي يوم 3 يوليو 2013 في مصر.

29

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B6_%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9

الاعتصامات الرئيسية كانت في ميدان رابعة العدوية في القاهرة وميدان النهضة بالجيزة. اختلفت التقديرات حول عدد القتلى والمصابون في الأحداث حيث جاء تقرير وزارة الصحة المصرية بـ 670 قتيلا ونحو 4400 مصابا من الجانبين ، وصفت منظمة هيومن رايتس ووتش ما حدث بأنه على الأرجح جرائم ضد الإنسانية وأخطر حوادث القتل الجماعي غير المشروع في التاريخ المصري الحديث ،نفت الحكومة المصرية ومنظمات حقوق الإنسان المصرية هذا التقرير ووصفته بأنه مسيس . قدم محمد البرادعي نائب الرئيس المؤقت عدلي منصور ، استقالته احتجاجا على الأحداث.

الأحداث

بعد اعتصام عدد كبير من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي لمدة 45 يوما في عدة ميادين، وفي الساعة السادسة والنصف صباحا من صباح يوم الأربعاء 14 أغسطس 2013 بدأ تحرك قوات من الشرطة تجاه المعتصمين في ميداني رابعة العدوية بالقاهرة وميدان نهضة مصر بالجيزة وأغلقت الطرق المؤدية إليهما، وصاحبت القوات جرافات للعمل على إزالة حواجز وضعها المعتصمون. قبل بدء العملية، أعلنت الشرطة إنها ستوفر ممرات آمنة لخروج المعتصمين. ثم تبع ذلك في حوالي الساعة الثامنة صباحا إطلاق كميات كبيرة من القنابل الدخانية المسيلة للدموع، وفي حوالي التاسعة صباحا تقدمت قوات الشرطة لفض اعتصام ميدان نهضة مصر أولًا، وصاحبت الشرطة مجموعات باللباس المدني أزالت الخيام واللافتات المؤيدة للرئيس المعزول. أظهرت الشرطة مقاطع فيديو تبين العثور على أسلحة وذخائر داخل نعوش في الاعتصام.

ما بعد فض الاعتصامات

أوقفت الحكومة حركة كافة القطارات في جميع المحافظات. وفرضت حظر التجول في 14 محافظة وأعلنت وزارة الداخلية حالة الطوارئ في مراكزها وأقسامها بعد تعرض

عدد من المنشآت الشرطية والكنائس وبعض المباني لاعتداءات وتفجيرات وحرائق اتُّهِمَ بها الإخوان المسلمون، وذكرت في بيان لها إنها رصدت تعليمات من قيادات للإخوان المسلمين لمهاجمة مقرات الشرطة. مساء يوم 14 أغسطس، عقد وزير الداخلية محمد إبراهيم مؤتمرًا صحفيًا أعلن فيه مقتل 43 شرطيًا و149 مدنيًا. قال الوزير إن الشرطة "استخدمت أسلوب التدرج مع المعتصمين باستخدام مكبرات الصوت وخراطيم المياه والغاز، قبل أن تتفاجأ بالتحصينات التي اتخذها المعتصمون ولجوئهم إلى استخدام السلاح الحي والخرطوش، في ميدان رابعة العدوية".

في يوم الجمعة 16 أغسطس دعا التحالف الوطني لدعم الشرعية في مصر إلى مظاهرات اليوم الجمعة تحت شعار "مليونيه الغضب" وذلك بعد صلاة الجمعة على أن يتجمع المتظاهرون في ميدان رمسيس بقلب القاهرة. وفي جانب آخر، دعت حركة تمرد المواطنين المصريين لتشكيل لجان شعبية يوم الجمعة والنزول في كل شارع وحي لحماية البيوت والمساجد والكنائس.

بيان وزير الداخلية عن فض اعتصامي رابعة والنهضة

https://youtu.be/VWiY_Rk4bUM

https://youtu.be/cHgli_XgeWO

https://youtu.be/r3ZruUeJN3M

5. مجزرة كرداسة[30]

ارتفع عدد شهداء مجزرة قسم شرطة كرداسة في الجيزة، إلى 11 بينهم 8 ضباط 3 أفراد، وتبين أن أنصار الرئيس المعزول تعدوا عليهم بالضرب وسحلهم في الشارع ومثلوا بجثثهم، واحتلوا مبنى القسم، واستولوا على 7 سيارات وأشعلوا النيران فيها، وأتلفوا مدرعتين، وهربوا 4 متهمين، وأن الضحايا رفضوا مغادرة القسم.

وكشفت التحريات وشهود العيان أن الإخوان احتجزوا لواء شرطة من مديرية أمن الجيزة داخل مسجد واعتدوا عليه حتى فارق الحياة، ثم ألقوا جثته خارج المسجد، وصرحت النيابة بدفن 9 جثث، وتحفظت على 2 لحين التعرف عليهما لضياع ملامحهما، وطلبت تحريات المباحث حول الواقعة، وتقوم الأجهزة الأمنية بتجميع الفيديوهات حول الواقعة وتكثف جهودها لضبط الجناة.

وقالت التحريات التي أشرف عليها اللواء أحمد حلمى، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع الأمن العام، إن قرابة 3000 من أنصار الرئيس المعزول تجمعوا اعتراضاً على فض اعتصام النهضة، أمام مركز شرطة كرداسة، وأطلقوا أعيرة نارية كثيفة تجاه القوات، محاولين تهريب المتهمين، لإحداث حالة فوضى في الشارع، وإن القوات تصدت للهجوم، إلا أنهم أطلقوا قذائف «آر. بى. جى»، ما أدى إلى استشهاد 8 ضباط 3 أفراد.

وقال اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية، إن ضباط كرداسة تعرضوا للضرب بأسلحة ثقيلة وقذائف «آر. بى. جى» من قبل عناصر إخوانية، أطلقوا النيران بكثافة عالية، وكان الضباط حريصين على الدفاع عن المنشأة الشرطية دون تردد، واستمروا في الدفاع عنها، حتى سقط القسم في يد أنصار المعزول، في ظل مخطط وتكليفات من عناصر الإخوان بمهاجمة المنشآت الحكومية والشرطية والدينية لإحداث الفوضى.

[30] https://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=393555

وقالت مصادر أمنية إن الضحايا من رجال الشرطة، تصدوا للمتهمين، حتى نفاد الذخيرة التي كانت بحوزتهم، وأن الأسلحة الثقيلة التي كانت بحوزة الإخوان، أدت إلى سقوط القسم، وتمكن المهاجمون من الدخول إلى مقره، واصطحبوا العقيد عامر محمد عبد المقصود، نائب المأمور إلى الشارع وسحلوه وضربوه، وكرروا ذلك مع اللواء محمد عبد المنعم جبر، مأمور القسم، واستمروا في سحلهما وذبحوهما بعد تعذيب لمدة 3 ساعات كاملة وسط «تكبير من أنصار المعزول».

وأضافت المصادر أن الجناة من عناصر الإخوان، تمكنوا من احتجاز اللواء مصطفى الخطيب، مساعد فرقة شمال أكتوبر، داخل مسجد الشاعر بكرداسة، وانهالوا عليه بالضرب، بحجة أنه يساعد نظاماً «كافراً»- على حد وصفهم- وعندما تأكدوا من أنه فارق الحياة ألقوا جثته خارج المسجد، وعثر بعض الضباط على جثمانه ونقلوه إلى سيارة إسعاف.

في السياق ذاته، احتشد المئات من أهالي شهداء مركز شرطة كرداسة، أمام ثلاجة الموتى بمستشفى العجوزة، منذ الساعة الثامنة صباح أمس، انتظارًا لتسلم جثامين الضحايا، وخيم الحزن على جميع العاملين بمستشفى الشرطة بالعجوزة، وبكى أفراد الحراسات بالمستشفى الشهداء أثناء تشييع جثامينهم، رافعين أيديهم إلى السماء، مطالبين بالانتقام من جماعة الإخوان.

https://youtu.be/EfJSSu-TnYU

الحكاية الأخيرة

ثورة شعب . . بأمل في المستقبل!

https://youtu.be/zuJeMSsntcY

https://youtu.be/YChTkgv69j4

https://youtu.be/fbWusAOZqwk

أمل في المستقبل!

https://youtu.be/iXhkdHvTjFs

https://youtu.be/iXhkdHvTjFs